العدد السادس ديسمبر ٢٠٠٣

حكايات ألستات

جمعية نهوض وتنمية المرأة

فكوا القيود

العنف الاسرى ضد المرأة

تم تنفيذ العدد بدعم من المجلس الثقافى البريطانى

نحن نؤمن بحرية الراى والعقيدة

و نؤمن أن من يساهم معنا و يتبرع بمقالة

له مطلق الحرية فى التعبير عن رايه الخاص

ونؤكد إنه ليس بالضرورة ان يعبر دائما عن

راى المجلة او الجمعية.

ومن المهم ان نشير الى ان

جمعية نهوض وتنمية المراة

تؤكد على ان الحرية مسئولية ،

و نحن ندعو للمساواة بين كل البشر

والمساواة عندنا هى مساواة فى

الحقوق والواجبات.

حكايات الستات

العدد السادس
ديسمبر ٢٠٠٣
نشرة غير دورية
جمعية نهوض وتنمية المرأة

رئيسة مجلس الإدارة
ورئيسة التحرير
د/ ليمان بيرس

مجلس الإدارة
أ. سمية إبراهيم
د. هدى الصدة
أ. هالة أيوب
أ. أكرم حبيب
أ. ماجد حلمى
أ. جيهان جمال

مديرة التحرير
برلنت فايل

أسرة التحرير
شيماء الدنا
إنجى سمير
أحمد غنيم
خالد منصور
معالى أحمد عصمت
شيرويت أحمد

مستشار التحرير
أ. أحمد سليم

فى هذا العدد

دردشـــة	٢
لوحـــة شرف	٣
أصواتنـا	٥
	١٩
كاركاتير	٢٧
إحصائيات عن العنف ضد المرأة	٣١
نحو فك القيود	٣٧
التشريعات الخاصة بالعنف ضد النساء	٣٩
عرض ادبيات العنف الاسرى ضد المرأة	٤٩
خارج الموضوع	٦٥
اخبارنـا	٦٩

دردشة

اعتدنا في الأعداد السابقة أن نمس قضايانا المجتمع بشكل عام، والمرأة بشكل خاص، بما يحقق فلسفة جمعية لهوض وتنمية المرأة، والتي تسعى إلى تمكين المرأة في شتى المجالات. ومن خلال عملنا مع السيدات والفتيات، خاصة في برنامجي أحلام البنات والمرأة العربية تتكلم، ومن خلال التحضير للمؤتمرات في العزب والنجوع في شتى محافظات الوجه القبلي والبحري، استمعنا إليهن وهن يروين قصص العنف اللاتي تعرضن لها، وفي البداية لم نكن نظن أنها ظاهرة وإنما مجموعة حالات فردية ، لكننا قررنا أن نستقصي عنها بمزيد من الاهتمام من السيدات المستفيدات من الجمعية في قرعيها في مصر القديمة والمنشية، وقد هالنا ما سمعنا من قصص العنف ضد النساء والفتيات المراهقات. ولذا فإننا في هذا العدد اخترنا أن نتحدث عن **" العنف ضد المرأة"** لأنه موضوع حساس يؤثر في تنمية شخصية المرأة وقدراتها ومواهبها، كما أنه موضوع لم تتناوله الدراسات في مصر بشكل كاف. وعلى الرغم من كون العنف ضد المرأة أمر واسع الانتشار- حيث تشير التقارير إلى أن امرأة من كل ثلاث نساء في العالم على الأقل تتعرض للعنف- فإنه غالباً ما يعتبره الناس أمر شخصي لا يجوز التحدث فيه مع الآخرين. بالإضافة إلى ذلك نجد أن مفهوم العنف ضد المرأة غير واضح لكثير من الناس، حتى أن بعض الناس تظن أنه يتمثل في الضرب فحسب، بينما يتسع مفهوم العنف ليشمل العنف المنزلي والمؤسسي والمجتمعي، ويمتد إلى كافة أشكال السلوك الفردية والاجتماعية المباشرة وغير المباشرة التي تؤثر سلباً على المرأة جسدياً ونفسياً.

بدأ اهتمامي بقضايا النساء المعنفات أثناء إعداد رسالة الدكتوراة الخاصة بي، فقد قابلت حوالي ٤٤٤ سيدة في سبع مناطق عشوائية. وعلى مدى عشرون شهراً - مدة البحث الميداني- غصت حلالها في حياة ومشكلات هؤلاء السيدات،أدهشني ما سمعته ورأيته فالعنف ضد النساء في هذه المناطق سلسلة طويلة لا تنتهي تبدأ بمولد الفتاة كمولود غير مرغوب فيه، وتمتد إلى الختان، ولا تنتهي بالحرمان من التعليم، حيث تواجه الفتاة عنفاً من الأب أو الأخ، بعد ذلك تواجه عنفاً من نوع أخر فتجبر على الزواج بشخص لم تختاره والذي يبدأ بدوره في تعنيفها، وقد تتعرض للدحلة البلدي. وقد توصلت أثناء البحث إلى نتيجة مهمة وهي أن النساء لا يتقبلن العنف ضدهن كما يشاع، ولكنهن فقط لا يجدن بديلاً أخر، فالعنف يحاصرهن من كل جانب. فإذا كانت الزوجة تعاني من عنف الزوج فهي لا تستطيع تركه باللجوء إلى الأب لأنه أيضاً كان يقوم بضربها، وكذلك الأخ، أما إذا فكرت في الهرب من هذه الدائرة فإنها سوف تواجه دائرة أخرى من العنف تتمثل في التحرشات التي قد تلاقيها أو الاقاويل التي سوف تواجهها في المكان الذي سوف تلجأ إليه عند الهرب.

" ثقافة كابل الكهرباء" مصطلح لم أكن اسمع عنه من قبل، لكن أثناء إعدادي لرسالة الدكتوراه وأبحاثي في المناطق

العشوائية في القاهرة والأسكندرية اكتشفت أن ٩٦% من النساء في هذه المناطق يتم ضربهن بكابل الكهرباء من قبل أزواجهن، وقد دهشت من هذه الطريقة والتي تتسم بالقسوة الشديدة والرغبة في الانتقام، ربما بسبب العبء النفسي الذي يقع تحته الرجال أو بسبب النظرة الدونية للمرأة في مجتمعنا. في هذا العدد اهتممنا - كعادتنا- بعرض قصص هؤلاء السيدات أنفسهن حتى يصل صوتهن لصانعي القرار والرأي العام، وحتى تدرك المرأة الواقع عليها العنف أنها ليست الوحيدة في هذا العالم التي تتعرض للعنف، وأنها يمكنها أن تجد من يسمعها ويشاركها في مشكلتها، وحرصنا على أن تكون هذه القصص من كل الدول العربية. كما اهتممنا بتقديم احصاءات حول العنف الأسري ضد المرأة لتؤكد على وجود هذه الظاهرة وعلى أنها ليست حالات فردية.

ولأننا في جمعية نهوض وتنمية المرأة نؤمن بالتخصص وبأننا لا يمكن أن نقدم كل الخدمات، فقد فكرنا أن نقدم شكلاً جديداً لباب تجريبي ، نستعرض فيه المراكز التي تعمل في مساعدة ضحايا العنف والتي تتخذ من العنف ضد المرأة قضية تحارب من أجلها، وقد حرصنا أن يتضمن هذا الباب تجارب المراكز التي تعمل في الدول العربية أيضاً، كما استعرضنا مجموعة من التشريعات المصرية والعربية والعالمية الخاصة بالعنف. ومن ضمن التجارب الفريدة التي نقدمها في هذا العدد تجربة القرية المصرية الصغيرة "دير البرشا"، وهي القرية التي نجحت في أن توقف شكلاً من أشكال العنف السافر ضد المرأة وهو الختان، وبالتالي فهي تمثل نقطة مضيئة في جنوب مصر تتمنى أن تكون النموذج السائد في مجتمعنا فضلاً عن إلغاء الفقرة ٢٩١ من قانون العقوبات والتي تعتبر من الخطوات الهامة التي اتخذت نحو فك القيود.

إننا في هذا العدد ركزنا على العنف الأسري ضد المرأة، والذي أصبح ظاهرة لا يمكن السكوت عنها أو تجاهلها واعتبارها شأناً خاصاً، وإنما هي قضية كل النساء ليس في مصر فقط وإنما في العالم العربي أيضاً. فقد أصبح العنف كظاهرة موجود في كل المجتمعات دون إستثناء، نتيجة لوجود أسباب ودوافع -يجب التخلص منها- منها ما هو رسمي كالقوانين التي لا تحرم ولا تعاقب كل من استخدم العنف ضد المرأة، ومنها ما هو فردي أي أنه مرتبط بسلوك الإنسان وهو ما يصعب القضاء عليه لارتباطه بعوامل عديدة أخرى معقدة ومرتبطة بشكل أساسي بالبنية الاجتماعية والثقافية والأسرية والأعراف والتقاليد. ونوجه في هذا العدد نداء لكل النساء اللاتي يتعرضن للعنف، ونقول لهن " فكوا القيود" وانطلقن خارج دائرة العنف المفرغة فالمجتمع الحر لا ينهض إلا بتحرر النساء والرجال معاً من كل القيود.

د. إيمان بيبرس
رئيسة مجلس إدارة
جمعية نهوض وتنمية المرأة

لوحة الشرف

ايف انسلر

كرست حياتها لإيقاف العنف ضد النساء، فأسست حركة عالمية لمناهضة العنف ضد النساء والفتيات، وتدعيم الجمعيات التي تعمل ضد العنف. ومن خلال هذه الحركة تقوم إيف انسلر بزيارة جميع البلدان في العالم للتعرف على حالة النساء فيها ومساعدة من تتعرض منهن للعنف، كما تجمع التبرعات للمساعدة على القضاء على كافة أشكال العنف ضد النساء.

دكتور
عادل ابو زهرة

مفكر مصري رفيع المستوى، أسهم بقلمه وفكره في الدفاع عن قضايا الوطن، تم إختياره كواحد من أفضل عشرة على مستوى العالم يعملون في مجال العمل الأهلي، تقديراً لجهوده الواضحة في تصميم وتنفيذ العديد من البرامج التدريبية في التعليم البيئي ومهارات الاتصال ومهارات التفاوض، بالإضافة لإسهامه في تأسيس العديد من المنظمات الأهلية في مصر.

ومن خلال عمله كأستاذ للعلوم السلوكية في جامعة الأسكندرية، حرص د. عادل على نشر الوعي بتصحيح الصورة النمطية للمرأة وعلى التأكيد بعدم وجود أي عائق في سيكولوجية المرأة يمنعها من تولي المناصب العليا.

كان د.عادل رئيس ومؤسس جمعية أصدقاء البيئة بالأسكندرية، وله العديد من الدراسات في هذا المجال.

دكتور
محمد فتحى نجيب

استشهد في محراب العدالة وهو يؤدي أسمى رسالة إنسانية وهي القضاء. هو بحق نموذج فريد لما ينبغي أن يكون عليه رجل القضاء، فمنذ تخرجه من كلية الحقوق ١٩٥٨ وهو يمزج بين عمله كقاض متميز وباحث دؤوب. دوره في تطوير المجتمع من خلال النهوض بالمرأة، كان من رؤيته الواضحة بأن تطور الأمة لن يأتي إلا بتطور كل فئاتها. ولذلك فهو صاحب فكرة تبسيط إجراءات التقاضي في المحاكم، و هو الذي طور قانون الأحوال الشخصية و صاغ فيه قانون الخلع، وهو الذي أشرف على قانون محكمة الأسرة، وهو الذي ساند عقد الزواج الجديد ضماناً لحقوق المرأة، وهو الذي وضع القانون رقم (١٢/١٩٩٦) لحماية الطفل.

رحم الله المستشار فتحي نجيب فقد كان صاحب رؤية تشريعية تنويرية قلما يجود علينا الزمان بمثلها.

أم يوسف و أبو يوسف

أسرة مصرية من قرية دير البرشا، هم أصحاب أول موقف حر ضد الختان، وأبنتهم أول فتاة من فتيات القرية تتزوج بدون ختان ضد العرف و التقاليد في القرية فكانا بذلك قدوة للجميع.

يحتل باب أصواتنا دائماً المكانة المميزة في مجلتنا، فنحن نفرد له دائماً صفحات متميزة، وفي هذا العدد حاولنا ان نكسر حاجز الصمت المفروض حول قضية العنف المنزلي والأسري، فقررنا أن نعطي السيدات المساحة ليعرضن تجاربهن بأنفسهن حتى يصل صوتهن لصانعي القرار، ولكل من يهتم بحقوق المرأة والإنسان عموماً. وقد قمنا بجمع هذه الحكايات من المراكز التي تعمل في مجال العنف ضد المرأة في مصر و الشرق الاوسط، و من السيدات المكافحات و البطلات اللاتي نعمل معهن، آملين أن تحظى أصواتهن باهتمامكم.

أصواتنا

شادية

العنف قدرها منذ ميلادها

أنا اسمي شادية، عندي ٨ أخوات، ثلاثة أولاد وخمس بنات، عايشين مع ابويا وأمي في بيت بالطين في بلد في الأرياف قريبة من الجيزة ... كان أبويا مزارع بسيط أرزقي يوم يشتغل وعشرة لأ ...واللي جاي كان على قد اللي رايح وطبعا ماكنش في فلوس يعلمنا بيها ولا حتى يودينا الكُتاب ... أساساً ده كان بيخلفنا عشان نشتغل ونساعده في المعايش .. المهم أبويا راح كلم واحد مخدماتي من البلد عشان يشغلنا في البيوت ... والراجل اختزن أنا وواحدة من أخواتي الخمسة عندها ٧ سنين ، بس هي اشتغلت في بيت في بلدنا وأنا جيت مصر و اشتغلت عند ناس مسوطين من مصر الجديدة، رحت اشتغل عندهم من لما كان عندي ٦ سنين... أنا ساعتها كنت صغيرة قوى .. وكان شغل البيت كتير على قوى ودى كانت فيلا كبيرة ...ده حتى انا كنت بأقف على كرسي عشان أطول الحوض وأعرف أغسل

المواعين، و كانت اليه تيجي على هدومي و يجيلي برد وسخونة ومحدش يسأل فيّ... وكان أبـويا يجي كل أول شهر عشان ياخد أجري من ستي، عمره ما فكر يسأل عليا ولا يقول كلمة حـلوة، ده حتى أنا لو مكنتش بالصدفة بـاتصف الصالة لما يجي مكنش يطلب يشـوفني... كان كل اللي همه الشهرية بتاعتي و العيدية في الأعياد و المواسم... وفضلت سنين باكسب فلوس كتير لأهلي وما حدش يسأل عني، أبويا كان همه الفلوس أكتر من همه عليا... أبويا دا راجل قاسي مالوش قـلب، كان همه كله في الفلوس اللي باجيبها له أكتر من صحتي وأحوالي... ولما بقى عندي ١٩ سنة.. لقيت مرة أبويا جه وبيسأل على وعايز يشوفني طلب من ستي إني أرجع أعيش معاهم، قال ايه عشـان أمي عايزاني ابقى معاها عشان وحشتها... بس همه في الحقيقة كانوا عايزين يجوزوني لراجل غني عنده ٦٠ سنة، قلتلهم حرام عليكم هو انتم رامين طول عمركم وبتكسبوا من ورايا وما اعترضتش... عمركم ما سألتوا على ولا عرفتوا إذا كنت سليمة ولا عيانة، باكل ولا جعانة... اتحرمت من حنان الأم ودلوقتي عايزين تبيعوني تاني حرام عليكم... و فضلت مصممة على الرفض.

ساعتها ابتدا أهلي يعاملوني وحش و يهدلوني و يضربوني لأقل سبب، ساعتها مقدرتش استحمل و هربت ورحت اشتغلت في قهوة، و هناك اتعرفت على راجل تاجر من الصعيد وفعد يقول لي كلام معسول كتير لحد ما لعب بدماغي و كان عنده سفرية الصعيد بيبع فيها حـاجة و قـالي اروح معاه ولما نرجع يتجوزني لكن رجع بعد كده في كلامه واتخلى عني ومالقتش حته اروحها فرجعت لأهلي و حكيت لهم على اللي حصل وقلت لهم إن لسه بنت ساعتها شخطت فيهم وقلتلهم اهم كده يبوظوا سمعتي لكن هما برضه فضلوا يهدلوا فيا ويراقبوني لمدة شهرين مستنين إن بطني تكبر عشان ماكنوش مصدقين الداية... زهقـت و ماقدرتش استحمل المعاملة دي فهربت و اتجوزت أول راجل قابلته في الشـارع و كان أسمه فوزي، كنت فاكراه هيبقى ستري و غطايا، كان بيشتغل ميكانيكي ووعدني إنه يخلي باله مني، بـس زيه زي كل الرجالة، وزي أبويا من قبله، اتخلى عني، طلع بيلعب قمار و حبني أستلف له فلوس من كل الجيران اللي حوالينا في الحي، ده كان علطول بيضربني لما ماكنتش بـأعرف أجيب الفلوس اللي كان بيطلبها... أنا كل اللي كنت عاوزاه إن حد يحبني، إن حد يبقى حنين معايا، عـمري مالقيت الحاجات دي غير في الأحلام كل اللي جوزي كان بيعمله أنه يطلب مني ١٠ أو ٢٠ جنيه كل يوم، ولو مالقاش معندوش غير ايده يرد بيها علي و كان يضربني بأي حاجة تيجي في سكته سوا ايده، الخرمة، كرسي.. أهو أي حاجة والسـلام.. وكانت حتى تزرق و تورم... سـاعتها حـسيت إني ماليش مقر... ده قدرنا الواحدة منا تتشتم و تتهان و تتعامل زي الزبالة من كل الرجاله في حـياتها. مافيش حل تاني، ده قدر أمهاتنا قبلنا و بناتنا من بعدنا... إحنا اتخلقنا علشان نخدم الرجاله حتى لو مش عاوزين.

د. إيمان بيومي، طفلات وصغيرات... المرأة والسلطات الاجتماعية والدولة في مصر، ترجمة عايدة سيف الدولة، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢.

نعيمة
... عنف على كل لون

(فلسطين)

أنا اسمي نعيمة وعندي ٢١ سنة، بدأت معاناتي لما كنت طفلة عمرها ٩ سنوات، ساعتها حصل لي موقف أثر في نفسيتي قوي، أصل كان في شاب أكبر مني بعشر سنوات بين لي حبه كاملاً بعد أن حبسني في غرفة، وساعتها معرفتش أعمل إيه فصرخت وخاف الشاب وضربني، قمت زقيته وهربت بسرعة، ورحت قلت لأهلي فضربني أبي وحبسني في البيت ومنعني من الخروج أو حتى الذهاب للمدرسة.

ولما بقى عمري ١٢ سنة اتعرفت على شاب عمره ١٨ سنة وحبينا بعض قوى، و لما أبويا عرف الموضوع ضربني بقسوة وناداني أخواتي وحاراتنا وأهالي وضربني وأمر أخواتي يمربوش مني افهربت من بيت أهلي ورحت لبيت الراجل اللي باحبه و شرحت له اللي حصلي، و وعدني أنه مايتخلاش عني و نادى أمه وقالها أنه عايز يتجوزني وهي كتر خيرها هدتني ورحت معايا لبيت أهلي وفاتحتهم في موضوع الزواج فرفض أهلي وطردوا أمه من البيت وشتموها وبعدين ضربني أبويا وعمي ومنعوني من الخروج حتى من باب أودتي ... بالصدفة اتقدم لي شاب وأنا لقيت فيه المخرج الوحيد من حياتي الصعبة فوافقت، وطبعا أهلي ما صدقوا عشان كانوا حايفين لأهرب تاني وأجيب لهم فضيحة وفعلاً تم الزواج... وقتها كنت فاكرة إني خرجت من سجني بس أنا كنت غلطانة ، وللأسف اكتشفت ده بعد فوات الأوان... بعد ما خلفت بنتي ..

سكنت أنا و جوزي في بيت العيلة بتاعهم و هناك اتعرضت لمشاكل كتير قوى ...كانوا بيعاملوني معاملة وحشة قوى ..عشان كلهم قراب في بعض وأنا لوحيدة الغريبة ..كانوا يخلوني أنضف البيت كله لوحدي واطبخ لعيلة بحالها من ٢٠ نفر لوحدي و أغسل غسيلهم على الطشت لوحدي.. ده غير الإهانة اللي عمال على بطال ...فطلبت من جوزي إننا نروح نسكن في حتة تانية بس هو رفض، وكمان عطول كان يضربني ويشتمني بشتائم بشعة قدامهم ، فمفيش طايقة العيشة معاهم ، كمان عشان كانوا بيتكلموا عن أهلي بأبشع الكلام، واللي زاد وغطى إن جوزي منعني أن أروح بيت أهلي ، بس أنا رفضت وصممت إني أروح لهم ..قام قالي لو خرجت مترجعيش تاني وطردني في نص الليل .

ولما جه يصالحني في بيت أبويا عشان يرجعني قام أبويا موافقش و قال له: إذا كنت عايز مراتك وبنتك عندك بيت لوحدها... ومن ساعتها أنا بإيدا استحمل نار هدلة أبويا واخواتي يا إما استحمل إهانه جوزي وعيلته. دي حياتي

سعدية
ضرب وقسية وكمان جوازة تانية

أنا سعدية، عندي ٣٢ سنة، أنا كنت باشتغل في مستشفى، صحيح الشغل كان كتير أوي والفلوس ما كانتش على أد الشغل بس كانت مستورة والحمد لله... اتجوزت من اتناشر سنة من واحد كنت فاكراه راجل وحيشيل عني المسؤلية لكن الله يسامحه بقى شيلني الهم، من يوم ما اتجوزنا وهو بياخد مني كل مليم باكسبه إن ماكانش بالدوفى يبقى بالضرب والشتيمة وقلة الأدب، وفضلت مستحملة عشان الولاد اللي إحنا خلفينه ميتشردش ولا يبوز واهو ادين قادرة على مصاريف تعليمه عشان يطلع طابط قد الدنيا... وأدين مستحملة وعايشة، أصل أبويا قالي إني لو رجعت البيت يبقى لازم أسيب الولد لجوزي، وأخويا كمان قالي إني لو أطلقت هابقى زي الخدامة في البيت.

بس حتى ده اتحرمت منه لأن حتى حتة الولد اللي حيلتنا طلعه من المدرسة وشغله بياع سريح واللي كان بيحرا عليا بقى بيحرا عليه أبوه ماكانش بيهتم على الفلوس اللي بيكسبها، هاتنه أهو كنا عايشين وبا ربيتها دامت... من سنة ونص كنت راجعة من الشغل وحصلت لي حادثة، رجلي اتكسرت وما رجعتش زي ماكانت... ماهي مافيش حاجة بترجع زي ماكانت!!!

مابقاش لي فلوس، وطبعاً جوزي مابقاش طايقني، ما هو أنا كل فيمي عنده كانت الفلوس، بعد شوية اتجوز عليا ومابقاش يجي غير من وقت لتاني عشان ياخد منا الفلوس أنا و ابنه ولو مالقاش معانا فلوس يضربني ويشتمني... دلوقت بيطالبني بفلوس التعويض... هو فاكر اني اخدت تعويض عن الحادثة مع اني و الله العظيم ما أخدت حاجة، و كل شوية يجي يتحايل و هات يا ضرب فيه... وأنا دلوقتي مش عارفة أعمل إيه، لا أنا قادرة أصرف فلوس التعويض ولا جوزي بيبطل ضرب فيا!!! أعمل إيه هو دة نصيب الستات الحمد لله إن إبني طلع راجل عشان مايشوفش اللي أنا شفته.

"قصة من مركز النمو"

سيدة
الراجل من حقة يأدب مراتة

انا أسمي سيدة، متجوزة و عندي خمس عيال، أول ما اتجوزت كنا عايشين مع حمايا، و أنا كنت مضايقة أوي لأن حمايا كان بيضايقني، أصله كان كتير بيحاول معايا يعني... وأنا كنت باخاف أقول لجوزي تحصل مشكلة وأبوه يطردنا من البيت و إحنا ماكانش ليا حتة تانية نروحها ... دلوقتي حمايا الله يرحمه مات، و مابقاش في حد يضايقني، لكن مشكلتي دلوقتي إني من كُتر ضغط الإغتصاب اللي كان عليّ وإني كنت كاتمة جوة نفسي و ساكتة، قبقيت عصبية أوي، كتير باتعصب عالعيال وأضربهم على أي حاجة يعملوها ، بعدين أرجع أندم تاني... مش عارفة ليه ساعات أحس إني مش طايقة نفسي و لا طايقة العيال و أبقى عايزة أولع في روحي كدة من غير سبب... ساعات أعد أفكر في حياتي وأشوف إيه اللي مخليني عصبية كده، أقول يمكن أهلي وحشوني، أصل بقالي زمان ماشفتوهمش ... جوزي في مرة اتخانق معاهم وطردهم من البيت و من ساعتها ماعرفش عنهم حاجة ...جوزي كويس معايا ، ويصرف علينا وعالعيال لكن على طول بيضربني بالقلم، بحة حشية، يعني بأي حاجة أدامه لكن برضه هو راجل و من حقه يأدب مراته ... ده سلونا، وده اللي أتعودنا عليه أنا كبرت كان أبويا بيضرب أمي وأخواتي الولاد كمان- حتى الأصغر مني كمان كان بيضربني لو اتأخرت أو شك في أخلاقي. كمان إبني الكبير طفش و عنده ١٥ سنة و قبلها على طول كان ابتدى يقلد أبوه ويزعق لي... طب اعمل إيه وأروح فين ومين ياخد باله مني- ماهو الست لازم فارتاحل وأهو علقة تفوت ولا حد يموت. "قصة من مركز الندم"

أم محمد

حائرة بين الانجاب والعزاب

أنا اسمي أم محمد وعندي ٣٨ سنة... أنا مش متعلمة... أصل إحنا كنا عيال كتير وأبويا ماكانش عنده فلوس يعلمنا... وساعتها إحنا البنات كدة من غير علام لحد مايجيلنا العدل لكن طبعاً الولاد أتعلموا، و كان يقعد يقول " وأنا اقعد اصرف على البنت واعلمها وبعدين تروح بكل ده لجوزها هواللي يستفيد بيه ... وأنا ليه اعمل لغيري .

المهم حالي جوزي وانا عندي ١٦ سنة، ساعتها هو كان عنده ٤٨ سنة و كان محوز تلاتة قبلي و كان ساعي في الوزارة، أبويا قاللي ده موظف حكومة ومضمون... المهم اتجوزته وأهو يقالي دلوقتي ٢٢ سنة متجوزة ... من يوم ما اتجوزت وجوزي موريني الويل والنحوم في عز الضهر، مالوش هم غير أنه يجيب عيال...ليه مش فاهمة مع إن عنده الولد وعنده البنت... والمصيبه أنه مابيصرفش عليهم ولابيعلم حد فيهم!.. أنا من يوم ما اتجوزته وهو بيضربني عالفاضية والمليانه... ويقولي إن كل الستات بيضربوا... وأنا ماكنتش أقدر أرد ولا أعمل حاجة أحسن يرميني أنا وعيالي في الشارع...و كمان لأني كنت بشوف أبويا بيضرب أمي ..وفي كل بيت في الحارة راجل بيضرب مت ..

المهم اشتغلت فراشة، بعد ما جوزي طلع عالمعاش وبقيت احد مرتبي واصرفه على عيالي، أجيب لهم أكل كويس ولبس عدل يلبسوه... وجوزي فضل يضربني ويشتمني عشان بسدي الفلوس للعيال مش له هو... عاوز ياخدها يصرفها على مزاجه... وده على ضربه ليا زاد أوي بقى يخدفني بأي حاجة مرات كان بيحدفني بالسكينة لكن ربنا كان بيستر، و ساعات تانية كان يقف و يحط رجله على رقبتي... و دلوقتي عاوزني أسيب الشغل عشان يقول إن القرش قواني و خلاني أرد له الشتيمة بشتيمة... أمال يعني افضل ساكتة كدة لحد أمتى... بس أنا مش عارفة أعمل ايه ... حيفضل يضرب في كده لحد أمتى انا عندي ١٠ عيال و حامل في الحداشر بس ماعنديش أقدر على كدة صحتي ماتستحملش حلقة أكتر من كدة، ولو حاولت أمنع الحلقة حيفضل يضربني لحد مايموتني. قصة من عندنا " جمعية فوض وتنمية المرأة "

عنايات

... ابنى سبب همى

أنا عنايات، عندي ٤٣ سنة جوزي مات من ١٧ سنة وساب لي ولد عنده سبع سنين وتلات بنات أصغر منه ساعتها كنت لسه في عز شبابي والف مين يتمناني ، وكتير قوى اتقدموا لي وكتير طمعوا في ، بس أنا بقى مرضتش أبدا أجيب لعيالي جوز أم يقرفهم وهما صغيرين كده ، وقعدت عشر سنين من غير جواز عشان خاطر العيال. وبعد كده اتقدم لي راجل طيب قوى من الملة وكانوا خلاص العيال كبروا وشدوا حيلهم .. قلت يا بت مبدهاش بقى أنتي تعبتي من النقس لوحدك ، ومحتاجة حد يشيل القفة معاكي ..وفعلا طلع راجل ابن اصول وطيب قوى .. عمره مادام لي على طرف، وعشت معاه سنة ونص عاملين فيهم أحسن معاملة ، لكن ابني بقى هو اللي كان عاملي مشاكل كتير مع جوزي ... عشان كده اتطلقت عشان الراجل الطيب ده ميستحقش المعاملة الوحشة دي . جوزي الأولاني الله يرحمه، والتاني كمان عمرهم ما مدوا إيدهم عليا، لكن المشكلة بقى في ابني... هو دلوقتي عنده ٢٤ سنة، و هو اللي مسود عيشتي أنا و اخواته، طول النهار ضرب وهدلة وقلة إدبه، عامل علينا بلطجي .. وأما آجي أشكيه لعمامه يقولولي إحنا مابنقدرش لقمتك أدامه... أصله جمرجي وبيحشش وخلاص مفيش حاجة قده ولا تخوفه وعلطول طايح في الكل عشان الفلوس .. وبعدين لو كنت أقدر أطرده من البيت كنت طردته، لكن هو اللي بيقولي لو عايزة تمشي امشي ده بيت أبويا .

فكرت مرة إني أروح أعمله محضر في القسم بعدم التعرض عشان يبطل يضربني، أما عرف مسكتي ضربني و كسر لي ايدي وقالي لو فكرتي في كده تاني حاقتلك... أنا أمه بيهددني بالقتل .. أنا مش عارفة هو بيعمل كدة ليه؟ يمكن بينتقم مني عشان اتجوزت بعد أبوه، طب اخواته ذنبهم إيه؟ وبعدين أنا فضلت صابرة عشر سنين وشايله همه هو واخواته لوحدي ، يعني هو مش من حقي إن أرتاح شوية ؟؟؟ الغريب أنه عارف إن ده ضد الدين ودايماً بيقول إن إيده اللي بتضربني مش حتاخد ثواب أبداً ، لكن برضه مابيتعوزش... أنا خلاص مابقتش قادرة استحمل الضرب ومش عارفة أعمل إيه .... قصة من عندنا " جمعية هوى وتنمية المرأة "

سنـــاء ... عقوق الابناء

أنا عندي دلوقتي أربعين سنة، قصتي ابتدت لما أخويا الكبير مات من عشرين سنة، أنا كنت ساعتها مخطوبة و لما مات أخويا سات بعده بنت وولد، الولد كان عنده ستين والبنت شهور، أمهم قعدت سنة ومشيت ... أهلها أخدوها وجوزوها ومن يومها ماشوفناهاش ولا هي شافت ولادها ولا حاولت تسأل عليهم ولا مرة ... طب الولاد دول مين يربيهم ؟ أمي ست كبيرة ومتقدرش على تربية عيال من أول وجديد عشان صحتها تعبانة .. فطبعا ماكنش في غيري يربيهم ، واضطريت أفسخ الخطوبة عشان خطيبي مش عايز يبقى مسؤول عن عيال. وأعدت أربيهم أشتغلت حياطة و كان فيه مصنع ملابس جاهزة باخد منه الشغل في البيت اخلصه وأرجعه تاني... وقتها أخويا كان عنده ٨ سنين، وأنا كنت باساعد أبويا في مصروف البيت... كبروا العيال وأبويا مات وهنا بدت المشاكل، أخويا شايف إن هو راجل البيت، كل حاجة يتعصب و يزعق ولازم كلمته هي اللي تمشي. أخويا ده زي إبني أنا اللي مربياه، صرفت عليه لحد ماخد بكالوريوس تجارة و أشتغل، كان عندي بيت في البلد بيته بشقى عمري وكفيت على ماكنة الخياطة ليل ونهار لحد مالظرى راح، وبعد كل ده يعته عشان أجوزه من يومها وهو عشان يرضي مراته كل شوية يتخانق معايا و يزعق لي، عايزني أنزل أوضب لها الشقة عشان هي حامل... من يوم ما أتجوز بقى يمد ايده عليا وعلى العيال ولاد أخويا الكبير ويشتمنا شتايم وحشة أوي أوي ويشتم العيال بأمهم ويعلم الله إلها كانت ست كويسة خالص و شريفة و عفيف.. أنا مش عاوزة حاجة خالص أنا ربيت ولاد أخويا و علمتهم ، البنت في سنة تالتة كلية الآداب، والواد خد دبلوم التجارة و أهو بيدور على شغل... بس هما أتجرأوا عليا لما شافوا عمهم بيهين ويضربني ويقول عليا مجنونة، هما كمان بقوا يطولوا لسانهم عليا... هما طيبين وبيحبوني بس أنا مش عايزة حاجة غير إني أعيش اليومين اللي فاضليلي من غير إهانة، أنا معتش صغيرة على الإهانات دي، دي حتى أمي عشان تراضي أخويا هي كمان بتشتمني وتقول عليا مجنونة، ،انا ساعات بأعلي صوتي بس والله مش مجنونة... أنا بس أعصابي تعبانة وطول الليل باقعد أعيط بيني وبين نفسي... أصله آخر مرة ضربني على السلم والجيران فتحوا بيبالهم وخرجوا يحوشوا وكانت فضيحة، و الله أعدت أسبوع مش قادرة أخرج أوري وشي للناس. قصة من مركز الغد

رشـــا
اخويا سى السيد

انا اسمى رشا وعندى ٢٠ سنة وفى سنة ثالثة فى الكلية ... أنا لى أخ وأخت أكبر منى متجوزة وعايشة مع جوزها وأمى بتشتغل ..... أحنا ساكنين فى منطقة شعبية بس مش قوى .. ومع إن كلنا متعلمين أنا وإخواتى لحد الجامعة وكمان أبويا وأمى متعلمين ..لكن عوايد المنطقة مأثرة فيهم ولاغية كل اللى التعليم حطه فى دماغهم .. يعنى حايز التعليم غيرهم من برة ...لكن من جوة لسة العادات والتقاليد القديمة مسيطرة عليهم ..ولسة بيعتبروا البنت اقل من الولد ...

أبويا مات وأنا فى أولى ثانوى وساعتها بدأت المشكلة ... ساعتها ابتدا أخويا يعيش دور راجل العيلة وأن هو المسئول عنها ...طبعا مسئول عن السيطرة والإمارة ..مش مسئول عن الصرف علينا ...الحمد لله أمى بتشتغل فى مركز كوبس وأبويا سايب لنا معاش يكفينا ... مع إن أخويا أكبر منى بسنتين بس ...لكن بقى ده مش فارق عنده حالص .. بقى طول الوقت فى البيت يزعق لى ولأمى على أى حاجة مش عاجباه .. يعنى مثلا لو رجع البيت وملقاش الأكل خلص أو لقى لبسه مش مغسول ..يقوم الدنيا حريفة فى البيت وزعيق وشخط ونطر لأمه ولى والجيران كلها تسمع صوته ... ده مرة أمى غسلت له قميص فبار .. قام فعد يتخانق معاها ساعتين وبعدين فعد يزرع فى البيت لحد ما خلع درفة الدولاب ..وكنا ساعتها خايفين قوى منه لحسن يضربنى ... طبعا أصله معندوش غير إيده يتفاهم بيها ...يقعد يقول أنا محبش حد يناقشنى فى حاجة ..لو بتكلم فى أى موضوع ورديت عليه يقوم يضربنى بالقلم أو يلوى لى دراعى .. لو عايزة أطلع رحلة مع زمايلى فى الكلية .. يضربنى ، لو سمعنى بتكلم عن ولد زميلى ، يقعد يزعق لى ..مع أنه عنده أصحاب بنات وهما كويسين قوى وبنات عائلات وبنات أصول ..لكن مرضاش أنى أكلم أى ولد معايا فى الكلية ...يقعد يقول لى أنه واثق فى نفسه وإنه ولد كويس ويقدر يحافظ على صحباته البنات ، لكن هو ميقدرش يثق فى أى ولد تانى ..طب واسمعى اخوات البنات اصحابه وأهلهم واثقين فيه .. مرة واحد معايا فى الكلية اتصل عشان يعرف منى حاجات فاتته فى المحاضرات وهو كان قاعد ..وساعتها بهدلنى وسمع كل الشارع صوته وضربنى لحد ما وزمنى ومقدرتش اروح الكلية لمدة أسبوع لحد ما أثار الضرب تروح ..ودى هى كل حياته معانا ...زعيق وشخيط وطلبات ملهاش آخر .. أنا أخويا هو أكبر مثال للشخصية الشهيرة (سى السيد) .

قصة من عندنا " جمعية فوضى وقصة الغراء "

.... خطفونى وسابونى

أنا بست عادية - بس اعذرونى مش حقدر اقول اسمى - زى كل البنات ..وعشت حياة عادية جدا جوة بيتى ومع عيلتى فى الشرقية ..وفى يوم من أيام شهر يونيو اللى فات كنت رايحة لبيت جدى قمت لقيت أربع رجالة فى مرسيدس بيضا قاموا واقفين جنبى وراحوا شادين فى العربية ومسكوا لى مطواة وهددونى بالقتل لو صرخت ولا حاولت استنجد بأى حد..وقاموا كتموا نفسى عشان ماصرخش وودونى عند كوبرى حنب فاقوس ... ومن ستر ربنا إن مناعتها كان فى ناس معدين جنب الكوبرى وعليه، حاولت أقلت وقعدت اصوت واصرخ ، قامت الناس اتلمت حوالين العربية ..راحوا رامين من العربية وحربوا... وكانت حالتى وحشة جدا وفى خدوش فى كل جسمى وهدومى مقطعة ..بس الحمد لله قدرت أتعرف على واحد من الكلاب اللى حاولوا يخطفونى ...أصل أبوه بيشتغل بياع فول وطعمية جنب المزلقان .. المهم الناس حاولوا يهدونى ووصلونى للبيت ...بس الرعب كان مالينى وكانت حالتى النفسية زى الزفت وحكيت لأبويا على كل اللى حصل ..قام راح مركز فاقوس وعمل محضر باللى حصل ، وتم ضبط واحضار الكلب ده والحبس ٤ أيام على ذمة التحقيق وبعد كده اتحبس ٤٥ يوم ، بس بعدها أفرجوا عنه بكفالة ١٠٠ جنيه بعد ١٥ يوم من الحبس بس ...وفى وقت ما كان محبوس أهلوا جم وهددوا أهلى إننا إذا ما النازلتش عن المحضر حيقتلونا ..خصوصا وإن أبو الواد مسجل خطر بمديرية الأمن ... إحنا دلوقتى مبسحرجش من البيت خالص عشان خايفين لاحسن يجرى لينا حاجة ...يعنى بعد كل اللى حصل واللى أنا اتعرضت له ..احنا اللى محبوسين فى بيتنا عشان خايفين نتأذى وهو طلع حر يعمل ما بداله ...إيه الحل ؟؟؟

جميلة
ما بين الخيانة والاهانة

أنا عندي ٣٠ سنة، و أسمي جميلة كل الناس بيقولوا انه أسم على مسمى، أنا أتجوزت من ثلاثشر سنة وعندي ابن واحد ربنا يخليهولي عندة التاشر سنة، أنا عمري ما رحت مدارس لكن نفسي ابني يكمل تعليمه و يبقى حاجة كبيرة أوي... جوزي بيشتغل سواق في شركة كبيرة و بيقبض حوالي خمسمائة جنيه في الشهر لكن هو كان مهتم أوي بنفسه وعايق قوي في لبسه وفي نفسه ..عاطول بلبس شيك وبحط كولونيا وبسبس شعره ، عشان كده يدوب الفلوس اللي بيسيبهالي على الأد أوي يعني جنيه، جنيه ونص في اليوم وخلاص على كدة... أنا كنت مستحملة وعايشة لكن من كام شهر ابتدت تحصل حاجات غريبة، ابتدى يطردني من أودة النوم ويقوللي روحي نامي مع ابنك... كنت ساعتها فاكراه كام يوم وبعدين حيشتاق لي .. بس فضل عالحال ده كتير قوي ..ويرجع من شغله متأخر وعاطول قرفان مني ومن ابنه ومن البيت ومش طايق يقعد فيه وتوك ما يرجع يادوب ياكل وينام ساعة ويزل تاني .. ومبقاش يدينا فلوس غير بالخناق ..وبقى فيه ايام مبنلقيش فيها حاجة ناكلها أنا والواد ... ومن ساعة ما قطع علاقته معايا وأنا ابتديت أشك أنه أتجوز عليا، قمت رحت وراه الشغل و سألت واتقصيت وفضلت وراه مراقباه ولغاية ما عرفت أنه بيعرف واحدة تانية عليا وعرفت كمان أنها أغنى مننا بكتير وإن هو بقى بيصرف كل فلوسه وبيستلف عليها كمان علشان يبان أنه قدها وفي مستواها....

أنا مش متضايقة من الضرب ولا الإهانة اللي انا بتعرض لها من جوزي ..أنا اللي مضايقني اهماله ليا و خيانته لي ، وده مأثر في نفسيتي قوي ، أنا كل اللي عايزاه إني أرجع جوزي ليا أنا ماليش حد في الدنيا أروح له، حتى أخواتي واحد فيهم عاطل و التاني على اده أوي و كمان جوزي من زمان متخانق معاهم ومش حيرضوا يدخلولي في حاجة... وجوز أختي الوحيدة طمع فيا لما طلبت منه يساعدني وانا واحدة دقت الخيانة ومارضاش إن أكون السبب إن واحدة تانية تذوقها خصوصاً لو كانت أختي... أنا كل اللي عايزاه إن جوزي يرجعلي أنا وابنه ، أنا مش عارفة أعمل إيه من غيره ده أنا ماليش حد

عيشة
... ومرار العيشة

انا اسمي عائشة انا عندي دلوقتي قرب ٦٠ سنة ، انا عايزة احكي لكم حكايتي .. ابتدت من سن ٥ سنين كل اللي فكراه في الفترة دي هي اني كنت عايشة مع ابويا ومراته وكانوا بيعاملوني اوحش معامله فقررت اني اهرب منهم .. وفعلاً هربت منهم ومسكون في الاصلاحية وقعدوا يقولولي انتي مين وفين اهلك ومارديتش عليهم ابدا وقررت اني انسى كل حاجة حصلتلي قبل كده واني اعيش في الاصلاحية على الاقل احسن من العيشة معاهم .. المهم استحملت العيشة السودة وكل اللي شوفت فيها من معاملة سيئة من المشرفات ومن البنات اللي كانوا معايا ورغم كده كنت عايشة ومستحملة وبقول لو سيبتهم من حلاقي حتة أروحها .. وحاولت وانا في الاصلاحية اني اتعلم وفعلاً اتعلمت لغايه ٥ ابتدائي وكنت اوقات كتيرة اقرأ كتب ومجلات علشان مانساش اللي اتعلمته .. ده غير اني اتعلمت كذا حاجة تانية مثلا انا بحب افصل قوى فكنت بخيط هدومي بنفسي وكنت بتعمل كمان كورشية وكان بيتعرض في المعارض اللي كانت الاصلاحية بتعملها وكنت كمان شاطرة في اعمال الطبيخ قوى ولا أحسن طباخ وكنت تقريباً بعمل كل انواع الطبيخ اللي في امكاني اعملها ... المهم اني كبرت وخلاص بقيت في سن الجواز فجه للاصلاحية عريس بيشتغل عامل في مصنع وجه علشان يشوف مجموعة بنات يعرضوهم عليه ويختار هو واحدة فيهم وكنت انا طبعا منهم وهو كان طالب في عروسته انها تكون وحشة علشان يضمن انه يسيبها في البيت وحدها وهو مطمن عليها واختاري انا علشان انا كنت اوحش واحدة فيهم .. المهم اديها جوازه والسلام ماكنش وقتها طبعا اقدر اقول حاجة او اعترض كانوا يطردوني وماكنتش اعرف ساعتها اروح فين فتجوزنا اول حاجة عملها بعد الجواز انه شغلني خدامة في البيوت ، بس ربنا كبير مبينساش عبيده اللي خلقهم فالحمد لله اشتغلت مع ناس كويسين ولاد اصول وقعدت معاهم سنين كتير قوي وخلفت بعد الجواز عيل واحد بس كنت باخده معايا وأنا رايحة فم .. أمال يعني كنت حسيه وهو لسة حتة لحمة حمرة يا حبة عيني مع مين... كان وقتها ييسر عليا ايام كان الواد يبقى تعبان وعيان ورغم كده ماكنش ينفع اقول للي بشتغل عندهم انا مش حيه كفاية اهم مستحملين انا وابني كل يوم ياكلوني ويشربوني انا وابني ده غير الهم بيدوني مرتب هو اللي كنت فاتحة البيت منه لأن جوزي كان يوم بيشتغل يوم وعشرة بيقعده علشان اي حجة وطول ماهو قاعد في البيت كان بضربني ويسهدلي على القاضية والمليانة ، وكان بيعاملني أسوأ معاملة ، حتى الحيوانات متستحملهاش .

في يوم من الأيام حسيت إن تعبانة قوى فاستأذنت من ستي وروحت بدري .. قمت لقيت جوزي الناقص جايب معاه واحدة في البيت ودخلت عليهم لقيتهم في سريري واما حيت اصوت هددني انه حيطردني من البيت واني حتشرد انا وابني في الشوارع فاستحملت همه ده سنين طويلة، ده غير انه دايما وهو بيتخانق معايا كان بيقولي يا وحشة ده انا متجوزك مخصوص علشان انتي وحشة وكارثة ومحدش غيري كان حيرضى يبكي .. وفضلنا كده انا وابني كل يوم اخده معايا واروح شغلي لغاية اما في يوم روحت لقيت جوزي مرمي على الكنبة واما قربت منه لقيته مات طبعا بعدها غلبت في اجراءات المعاش المهم انه طلعلي معاش قليل جدا

ميعيشوليش انا وابني اكتر من ١٠ ايام في الشهر فكملت عند الناس اني بشتغل معاهم لغايه اما كبرت وابني طبعا كبر معايا لغيت اما بقي شات فطبعا كان مينفعش اني اخده معايا .. وبعدين أنا دلوقتي كبرت وحسيت اني خلاص مش قادرة على خدمة البيوت وجه دور ابني انه يشتغل وخصوصا انه معاه الاعدادية وكان عندي استعداد انه يكمل لغايه الكلية لكن هو اللي مفلحش فقلتله يابني انا خلاص مبقتش قادرة على خدمة البيوت فكان بيروح يشتغل يوم او يومين بكتيره ويتخانق مع صاحب الشغل ويمشي ويسيبه ده غير ان مصاريفه كتيره اوي وبيشرب سجاير وياما قولتله يابني انا مش قادره على اكلنا وشربنا وادويتي لاني حالي القلب وباخد ادوية غالية وبضطر برده على شرب السجاير وشرا الخانات الفارغة ..

انا خلاص دلوقتي تحت معاه اوي ومش عارفة اعمل ايه انا عيانة وعندي القلب ومش قادرة اشتغل ورغم كده بضطر اني انزل واشتغل غير كده جتجوع ومش حتلاقي ناكل اعمل ايه اهو ده قدري حوز ميشتغلش وابن ميرحمش....

لقصة من عدد " جميلة فوض وسيدة الزمان "

هـويـدا
... مشوار كله عذاب

حكايتي ابتدت من وانا صغيرة .. أنا كنت عايشة مع ابويا في أودة في بيت العمدة بعد ما أمي ماتت .. أبويا كان بيشتغل عنده خدام ...وأنا كنت جميلة قوي أجمل بنت في البلد كلها ..وكان كل شباب البلد عينهم مني ..المهم اتعلمت لحد ما خدت الإعدادية وساعتها أبويا كان لقسه ومني عينه إني اتجوز ابن الحلال وهو على وش الدنيا .. بس ابن العمدة كان بيفكر في حاجة تانية ...بعت أبويا في يوم يجيب له حاجات من المركز ولقيته فجأة عندي في الأودة وعمل عملته ومرحمش صريخي ولا توسلي ليه إنه يرحم شرفي ..وهددني إني لو اتكلمت حيموتني ..ومبقتش عارفة أعمل ايه خصوصا لما اكتشفت اني حامل ..ومبقتش حل قدامي غير اني اهرب واسيب البلد ..وركبت القطر وانا عندي ١٤ سنة اللي رايح مصر ومكنتش عارفة حاعمل ايه ولا الأيام مخبية لي ايه ... ولما وصلت مصر فضلت ماشية في الشوارع مش عارفة أعمل ايه ..لحد ما لقيت راجل عجوز وشكله طيب ومحترم قاعد على قهوة ..قمت رحت له وحكيتله على حكايتي ..قام خدني وشغلني في شركته ووداني لدكتورة خلصتني من الجنين ... وبقيت بنام في أودة في الشركة بعد ما الموظفين يروحوا ...وساعتها افتكرت ان الدنيا ضحكت لي ، وخصوصا إن الراجل الطيب ده وعدني إنه يبعت يجيب ابويا ..بس يا خسارة لقيناه مات من الحزن ..وعشان المصايب بتيجي مرة واحدة ، مات الراجل الطيب ده كمان ... وبعديها في يوم لقيت ابن صاحب الشركة داخل علي بالليل وهو شوية اصحابه ومعاهم مطاوى وفضلت اقاومهم ، لحد ما مطواة جت في ضهري قاموا هربوا كلهم وسابوني غرقانة في دمي وفضلت اصوت واصرخ لحد ما الناس اتلمت وجه البوليس ...واتحايل عليا أهل الواد إن ما ابلغش عنه عشان فضل ابوه عليه ..وبعدها قاموا طردوني طردة الكلاب من الشركة .. وكان الأيام بتعيد نفسها ، لقيت نفسي في الشارع مرة تانية ومش عارفة أعمل ايه والدنيا حتودني لحد فين .....

قصة من عدد " جميلة فوض وسيدة الزمان "

هبة
... فرض الرأى برضة عنف

أنا اسمى هبة وعندى ٢٤ سنة ...أنا لى أخ واحد أكبر منى ، وأبويا شيخ أزهرى وأمى ست بيت ... إحنا كنا بيت عادى زى أى بيت فى مصر ... الكلمة هى كلمة أبويا واحنا علينا السمع والطاعة ..وطبعا كان أبويا برضه ليه كلمة على عشان هو الراجل.. ولو أبويا مش موجود كان لازم استئذن منه هو مش من أمى قبل ما أعمل أى حاجة ... المهم وأنا فى ثانية إعدادى كان نفسى قوى أحس إن أنا واحدة أنسة كبيرة مش مجرد طفلة ... كنت فاكرة إن أنا لما اكون أنسة كبيرة حقدر اخد قرارتى بنفسى ومحدش يقدر يمشى كلمته علىّ وإنى ساعتها مش حخاف من أبويا ولا أحويا وأقدر أناقشهم ...وساعتها كنت شايفة كل البنات الكبار متحجبين وإحنا كنا خلاص داخلين على رمضان...قلت أنا لو اتحجبت اكيد حبقى كبيرة .. كنت بقى عيلة ومحى صورلى كده... المهم ليست الإيشارب فى رمضان وشهر بعدها ...وبعدين حسيت ان الحتت ...أنا ساعتها كان عندى ١٣ سنة ...لقيت إنى بقيت عاملة زى اللى رقصوا على السلم ...لا أنا بقيت أنسة كبيرة وحد يهتم بكلامى .. ولا منى فضلت عيلة وسط العيال اصحابى ...المهم ساعتها قررت ألقع الحجاب وقلت إنه لسة مش وقته وإن لازم أعيش زى الاطفال اللى فى سنى ... ساعتها قامت فى البيت حريقة وأبويا مرضيش أبداً وقالى إزاى أكون شيخ أزهرى وحافظ القرآن كله وبنتى تقلع الحجاب بعد ما لبسته ..إنتى عايزة الناس ياكلوا وشى ... وحلف علىا وعلى أمى إنى مأقلعهوش ... أنا دلوقت كبرت واتخرجت من الجامعة ولسة محجبة... بس من ساعتها حاسة إنى مخنوقة ..وإنى اتفرض على الحجاب ماكنش بمزاجى ...أنا مقتنعة بالحجاب... بس المشكلة إنه ماكنش باختيارى ..يمكن لو كان أبويا وأنا صغيرة سابنى على راحتى أعيش زى الأطفال اللى فى سنى .. كنت اقتنعت بيه ولبسته لما كبرت ... لكن دلوقت أنا حاسة إنى متضايقة واتخرمت من حاجة وانا صغيرة ...فبتهز أى فرصة أقلعه فيها ..سواء فى الشغل أو لو خارجة مع أصحابى من ورا أبويا ..ومبحسش ساعتها إنى باعمل حاجة غلط ..بالعكس بكون مبسوطة قوى ..يمكن بعدها وانا قاعدة مع نفسى باحاسب نفسى بكون ندمانة على اللى باعمله وخصوصا إن بدى صورة سيئة عن المحجبات ...بس معنديش حل غير كده... حتى دلوقت بعد ما كبرت وبقيت أقدر أخد قرارى ..مقدرش أقلعه ...لأن أبويا عيان قوى وعلطول نايم فى السرير وبقى عاجز وأى حاجة بعملها ولا الاقشه فيها بقول لى ما هو خلاص مبقاش فى حد قادر يلمك عشان بقيت عاجز ...فطبعا مقدرش اقلع الحجاب لأنه حيفتكر إن انتهزت فرصة مرضه عشان أكسر أوامره... أنا كل اللى عايزة أقوله إن أهلنا لازم يخلوا بالهم إن ساعات فى حاجات مبتكونش غلط ..بس عشان هم بيفرضوها علينا بالعافية ..إحنا من جوانا بنكرهها وبنعمل عكسها ..لكن لو كان فى حوار ونقاش متبادل بينا ... كان ممكن نقتنع بدون فرض رأى .... قصة من عندنا " جمعية فوض وتسمية الزواة "

تجربتي

إعداد
معالي احمد عصمت
شيرويت احمد

عند الاعداد لهذا الباب فكرنا في أن نقدمه بشكل جديد، نستعرض فيه تجارب المراكز التي تتخذ من قضية العنف ضد المرأة في مصر والشرق الأوسط قضيتها، حتى تتمكن المرأة المعنفة من الوصول لمن يساعدها إذا أرادت، وأيضا لكي نشير إلى تجارب اولئك الذين يعملون من أجل النساء في كل مكان. وقد استقينا معلوماتنا عن هذه المراكز من القائمين عليها انفسهم وتركنا الحديث على لسانهم ليحكوا تجارب هذه المراكز وتجاربهم معها. ونحن نعرض تجارب هذه المراكز لنقدم التحية لهؤلاء الذين كرسوا حياتهم للقضاء على اشكال العنف الأسري كافة.

مركز النديم

كان لميلاد الحركة النسائية الجديدة في ثمانينات وتسعينيات القرن الماضي، بالغ الأثر في طرح قضايا المساواة بين الرجل والمرأة، وإلغاء التمييز والعنف الواقع على النساء. وبالرغم من فتح أبواب الجحيم على من يدافعون عن حقوق المرأة ويسعون لإزالة كافة اشكال العنف الواقع عليها... فإن الأمر لم يخل من فوائد ... على رأسها أن تلك القضايا التي ظلت لقرون طويلة من المحرمات، لم تعد كذلك.

لذا لم يكن غريبا أن يكون هدفنا عند تأسيس مركز النديم عام ١٩٩٣ قضية النساء المعنفات ... وهي القضية التي كانت ومازال من القضايا الشائكة عند التعامل مع عناصرها مباشرة. وقد بدأت مساهمتنا من

خلال البحث المقدم إلى مؤتمر بكين، و الذي قدمناه بالتعاون مع مركز دراسات المرأة الجديدة.

لقد وضعنا في مركز النديم قضية المرأة على جدول أعمالنا، وذلك عن طريق المساندة النفسية من جانب، والعمل على رفع الوعي المجتمعي حول قضية المرأة من جانب آخر. وقد بدأنا في المركز عام ٢٠٠١ برنامجا خاصا للمرأة، أحد أهم جوانبه تقديم خدمة الاستماع للنساء ضحايا العنف، و في هذا الإطار قام أطباء المركز بتدريب مجموعة من الناشطات في هذا الميدان على مهارات الاستماع.

وقد قمنا في المركز بعمل أبحاث وندوات ودورات تدريبية عديدة عن العنف ضد المرأة بجميع أشكاله، و هدفنا في الحقيقة هو نشر الوعي بين جميع أفراد المجتمع عن تلك القضايا، كذلك توضيح مفهوم العنف سواء كان عنف جسدي أو معنوي. أما بالنسبة لدورات رفع الوعي فإن هدفنا منها هو تعريف الجمعيات بالقضية و إعطاء موظفيها المهارات التي تمكنهم من مواجهة مشكلة العنف في تعاملهم اليومي مع المرأة.

إننا في مركز النديم نركز جهودنا واهتمامنا لضحايا العنف بكافة أشكاله، إلا أن النساء من ضحايا العنف الأسري يشكلن محورا أساسيا من محاور اهتمامنا.. ونحن نسعى دائما إلى تجنيبهن الآثار السيئة لحقد العنف.

الجمعية المغربية للدفاع عن حقوق النساء

نحن مجموعة من النساء المغربيات المهتمات بحقوق الإنسان عامة، و حقـــوق المرأة خاصة. في عام ١٩٩٢ فكرنا أن نكون جمعية هدفها القـضاء على جميع أشـكال التمييز و العنف ضد النســاء، وتمكين النساء من التمتع بكرامتهن و حقهن في المواطنة الكاملة.
عندما بدأنا العمل، فكرنا أن تكون مرجعيتنا هي اتفاقية القـضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو)، وإعلان الامم المتحدة ضد جميع أشكال العنف ضد النساء، حتى نتمكن من تحقيق أهدافنا والتي تتلخص في:

تعريف المجتمع بالتمييز الواقع على تعريف المجتمع بالتمييز الواقع على النساء، وتوعية النســاء بحقوقــهن، ودعم النساء ضحايا العنف، والعمل من أجل دعم النساء في التنمية، والقــيام بالأبحــاث العلمية التي تدرس أوضاع النساء.
ونحن مستمرون في العمل؛ لأن الطريق أمامنا طويل.. وما زالت مشكلة العنف ضد النساء من القضايا الهامة التي يتم التستر عليها في عالمنا العربي.

مركز دراسات المرأة الجديدة

نحن منظمة نسوية تطوعية تعمل منذ عام ١٩٨٤. وتسعى لبلورة رؤية نسوية مصرية وعربية من قضايا المجتمع عموماً، وقضايا المرأة خصوصاً، وتدعو لها عبر برامج وأنشطة متنوعة. ونحن نسعى ليكون مجتمعنا مجتمع ديموقراطي عادل تختفي فيه أشكال التمييز ضد المرأة، وتتحقق فيه المساواة في الحقوق الاقتصادية و لاجتماعية والسياسية والثقافية بين النساء والرجال.

ومن خلال عملنا نحاول أن تكون برامجنا وأنشطتنا متعددة ومتغيرة وفقاً لاحتياجات الواقع، ولهذا فقد اخترنا موضوع العنف الأسري كمحور لبرامج وأنشطة المركز من دراسات وندوات ونشرات؛ لكونه أحد القضايا الشائكة التي قد يفضل البعض تجنبها. ومن جانب آخر فإننا وجدنا جهوداً متعددة مصرية وعربية ودولية تعاملت مع ظاهرة العنف الأسري في العقد السابق، من الهام رصدها وتقييم خبراتها و التعلم من دروسها، و أهمها كسر حاجز الصمت المفروض عليها، وتوفير معلومات عن مدى انتشارها، وأسبابها، و الأهم كشف زيف التبريرات التي تدين ضحايا العنف من النساء، وتحملهن إغراء، أو إستفزاز، أو تشجيع المعتدون عليهن.

إننا ندعو أن تكون الأعوام القادمة خطوة في مواجهة ظاهرة العنف الأسري في بلادنا، ونأمل أن تتعاون الجمعيات النسوية كافة في تحقيق هدف معرفة وتطوير استراتيجيات مواجهة العنف، وهي القضية التي لابد أن نسلط عليها الضوء حتى لا يصبح حديثنا عن العنف اجتراراً للمأساة. ولهذا السبب فقد وضعنا برنامجاً يهدف إلى القضاء على كافة أشكال العنف الأسري، و ذلك عبر وضع قضية العنف ضد المرأة على جدول أعمال الرأي لعام، بما فيها الإعلام، متخذي القرار، المنظمات غير الحكومية، التشريعين وغيرها من المؤسسات ذات الصلة، ومحاولة استكشاف الآليات والإستراتيجيات الموجودة بالفعل لمناهضة العنف في المجتمع؛ بالاضافة إلى تقديم الدعم/ المساندة للنساء المعنفات، فضلاً عن المساهمة في التحالفات لمواجهة العنف ضد النساء.

المحكمة العربية الدائمة للقضاء على العنف

أنشئت المحكمة في بيروت عام ١٩٩٠، وكانت الأولى من نوعها في الشرق الأوسط. وتهدف المحكمة للقضاء على العنف المتزايد وغير المبرر ضد المرأة. وعضوية المحكمة مفتوحة لكل فرد يتفق مع مبادئ وأهداف المحكمة.

تضم المحكمة عدداً كبيراً من الدول العربية، ويتغير مقرها الرئيسي كل فترة طبقاً لدولة الأمين العام للمحكمة، وهي تقع الآن في لبنان.

وللمحكمة مجموعة من الأهداف التي تحاول الوصول إليها وهي:

- طرح قضايا العنف ضد المرأة على الأجندة العامة، واعتبارها أمر عام وليس أمراً خاصاً يجب السكوت عنه؛
- التوعية بظاهرة العنف، أسبابها ودوافعها وآثارها على المجتمع؛
- الضغط على الحكومات العربية والجمعيات غير الحكومية لاتخاذ خطوات فعالة للقضاء على العنف ضد المرأة؛
- تقديم خدمات مباشرة للمرأة التي تتعرض لأي نوع من العنف.

و يتم ذلك عن طريق:

- توثيق ورفع التقارير عن جميع أشكال العنف ضد المرأة؛
- التنديد بالأسباب التي تؤدي إلى العنف؛
- محاولة تغيير القوانين التمييزية التي تدعو للعنف ضد المرأة.

المجلس اللبناني لمقاومة العنف

بعد ازدياد معدل العنف ضد المرأة في المجتمع اللبناني، وغياب الدعم الاجتماعي والنفسي للسيدات ضحايا العنف من المجتمع، فكرنا في إنشاء مجلس يكون هدفه مساعدة ضحايا العنف ومحاربة العنف وأسبابه في المجتمع. وفي عام ١٩٨٧ تم انشاء المجلس بواسطة مجموعة من النساء أغلبهن من المتطوعات. ومن خلال عملنا في المجلس فإننا نهدف إلى طرح أسباب العنف على المستوى المحلي، والإقليمي والعالمي بهدف زيادة الوعي للقضاء على العنف ضد المرأة، وذلك من خلال الحملات الإعلامية والمسيرات السلمية لجذب الإنتباه الشعبي إلى قضية العنف، وتقديم الدعم القانوني والنفسي للسيدات المعنفات عن طريق مجموعة من المحامين، والأخصائيين النفسيين المتطوعين لتقديم الدعم النفسي والتأهيل بالإضافة للخدمات القانونية.

الهيئة اللبنانية لمناهضة العنف ضد المرأة

بعد تأسيس (محكمة النساء العربية : المحكمة العربية الدائمة لمناهضة العنف ضد النساء). فكرت عدة جمعيات أهلية نسائية من بينها الاتحاد اللبناني في إنشاء هيئة لتنسيق الجهود فيما بينها حول موضوع العنف ضد النساء.

وفي مارس ١٩٩٧ أنشأت الهيئة وضمت في عضويتها عشرات من الجمعيات النسائية، بالإضافة إلى عدد من الشخصيات البارزة في المجتمع اللبناني.

وترى الهيئة إن مناهضة العنف ضد المرأة لا يتحقق بالإصلاح القانوني فحسب، على أهميته المطلقة، بل أيضاً "بالعمل الدؤوب على صعيد المجتمعات المحلية لتغيير المفاهيم الخاطئة التي تحملها".

وقد أخذت الهيئة على عاتقها منذ إنشائها مهمة "كسر الصمت" الذي يلف العنف الموجه ضد المرأة، عبر قنوات الإعلام، وعن طريق حملات التعريف بالهيئة ومهامها، وحملات التوعية بالموضوع لنشر الوعي بين الفئات الشابة.كما تقوم اللجنة الاجتماعية في الهيئة بتنظيم جلسات استماع للنساء ضحايا العنف تحاول من خلالها تقديم الدعم النفسي والمعنوي لهن.

وعلى الصعيد القانوني تهدف "الهيئة" إلى نشر الوعي حول النصوص التي تفرض عقوبات على جرائم العنف وتلك المجحفة بحق المرأة، وتسعى إلى المشاركة في حملات محو الأمية القانونية. وتقدم الهيئة عبر لجنة قانونية خاصة من محامين وقضاة من الجنسين، استشارات قانونية ومساعدة قضائية للمرأة المعنفة.

مركز قضايا المرأة المصرية

يحمل مركز قضايا المرأة المصرية قضية العنف ضد المرأة على كاهله منذ إنشاؤه، وإن كان ذلك بطريق غير مباشر في بعض الحالات من خلال تبني قضايا النساء أمام المحاكم والتي غالبا ما يكون سببها الأول هو عنف موجه ضد المرأة.

في عام ١٩٩٧ بدأنا العمل في إحدى المشروعات الرائدة نعمل من خلاله على توجيه النساء وإرشادهن عن كيفية صد أشكال العنف أو تفاديها عن طريق الاستشارات القانونية عبر الهاتف (خدمة الخط الساخن) وذلك إستكمالا لدورنا في تنمية وعي المرأة المصرية بحقوقها التي يكفلها لها القانون. بالإضافة إلى ذلك فقد تبنينا برنامج تدريب وتوعية يستهدف فئات المحامين و كوادر الجمعيات الأهلية والنساء الأميات لتعريفها بالنصوص التمييزية ضد المرأة وكذلك توعيتها بحقوق المرأة التي نصت عليها المواثيق والدستور لاستخدامها في مواجهة أشكال العنف.

أما عن المواجهة المباشرة للعنف فقد قمنا بالتصدى لعدد من القضايا التي تمثل عنفا ضد المرأة والتي كان أهمها ختان الإناث فقد قمنا بعقد عدة دورات تدريبية عن كيفية مواجه العنف ضد النساء بشكل قانوني، كما شاركنا ضمن من شاركوا في مواجهة قضية الختان أمام المحاكم المصرية ضد قرار وزير الصحة باقرار الختان في بعض الحالات، وتضامنا مع قرار وزير التربية والتعليم بالتنويه عن ان ختان الإناث من العادات السيئة في الكتب المدرسية؛ أما عن جرائم الشرف فقد أعد المركز منهجا تدريبيا حول العنف ضد المرأة تناول قضايا العنف و جرائم الشرف و الزنا، كما قام المركز بعقد جلستين موسعتين في محافظتي القاهرة، و أسيوط تناول فيهما أسباب القضية ودور المجتمع في تفشي هذه الظاهرة بشكلها العنيف ضد المرأة.

سميرة

٢٨ عام

الاردن

مما أعاني لا أعرف، تعددت المشكلات، أشعر بنفسي مجردة من المشـــاعر، لا شئ يهزني من الداخل، لاشئ يؤثر فيه، كل ما أرغب به هو الغياب عن الوجود، والطير عاليا بـــعيدا عن كل العصي، بـــعيداً عن كل الممنوعات، بـــعيداً عن كل الأصوات الغاضبة اللائمة، المعنفة والتي تصرخ وتجلجل في رأسي ولا استطيع الخروج منها.

مواقع تهمك

- جمعية نهوض وتنمية المرأة:
  www.adewegypt.org
- مركز الإعلاميات العربيات:
  www.ayamm.org
- المركز العربي لمصادر المعلومات حول العنف ضد المرأة "أمان":
  www.amanjordan.org
- ملتقى المرأة للدراسات والتدريب :
  WWW.WFRT-Yemen.org

كاريكاتير

رسومات لبنات برنامج احلام البنات
جمعية نهوض وتنمية المرأة

لا للزواج
المبكر

الارقام تتحدث عن نفسها

إن الاحصاءات المتعلقة بحالات العنف ضد المرأة – إن وجدت – لا تعكس الواقع بشكل دقيق ، و ذلك لعدة أسباب، أولاً لأن كثيراً من هذه الحالات لا يسجل؛ لأننا مانزال نحيا في مجتمع ذكوري يعتبر العنف الموجه ضد المرأة جزءاً من تربيتها أو أنها أمور عائلية شخصية لا يجوز التدخل فيها، أما السبب الثاني فيتعلق بالنساء أنفسهن خاصة في الطبقات العليا والمتعلمات منهن، واللاتي لا يكشفن عن العنف الذي يتعرضن له أبداً. السبب الثالث يتمثل في قلة الابحاث المتوافرة عن هذا الموضوع فحتى الآن لم يتم عمل مسح شامل عن حالات العنف ضد المرأة سواء بشكل كيفي أو بشكل كمي، و إنما معظم الدراسات المتوافرة لا تزيد عن دراسات ميدانية أو عينات عشوائية صغيرة لا تعبر عن المجتمع ككل.

في بداية هذا الجزء استعنا بخمسة جداول لإعطاء فكرة سريعة عن الوضع القائم في مصر بشكل عام. في الجدول الأول نجد **أن العنف ضد النساء من قبل الرجال يمثل حالياً ٩٨% ، مقابل ٣% فقط عنف من النساء**، كما نجد أن هذه النسبة قلت عن النسبة عام ١٩٨٩، بينما زادت نسبة عنف الرجال في العام نفسه لتصبح ٩٨% بعد أن كانت ٩٥%.

أما الجدول الثاني، فيوضح **أن أكثر أشكال العنف الموجه ضد النساء شيوعاً هو القتل العمد، يليه** الإغتصاب، ثم هتك العرض، مما يوضح مدى العنف الجسدي والنفسي الذي تقع تحته المرأة. وبالنظر إلى الجدول الثالث نجد أن العاطلين يمثلون أعلى نسبة بين الفئات تمارس العنف ضد النساء، والمثير للدهشة أن نسبة موظفي الحكومة هي (١٨%) و هي نسبة عالية بالمقارنة بنسبة الباعة الجائلين أو السائقين (٦%)، وهذه الظاهرة تحتاج إلى دراسة عميقة لمعرفة أسبابها.

أما الجدول الخامس يؤكد **أن السبب الرئيسي في العنف ضد المرأة هو الشك في سلوكها**، مما يدل على سيطرة الفكر الذكوري على المجتمع، والذي يجعل جسد المرأة وشرفها (ملكية عامة).

ويأتي الجزء الثاني من هذا الباب، ليتناول بعض الأرقام التي توضح أهم النتائج التي ظهرت من المسح الديموغرافي الصحي في مصر عام ١٩٩٥، وقد ركزنا على الإحصاءات التي تتناول ختان الإناث لأن الختان هو أكبر جريمة ترتكب في حق الفتاة والمرأة المصرية.

شكل رقم (١): نسبة عنف المرأة

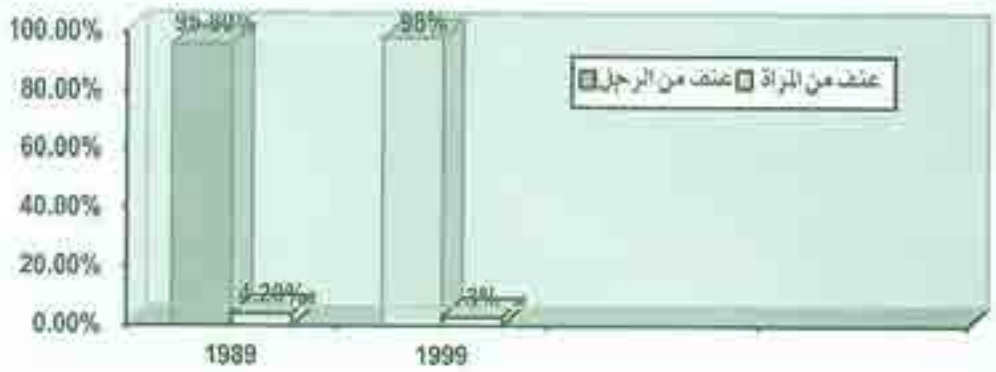

المصدر : نسبة مجمعة من دراسة د/ السيد عوض علي عيسي، العنف ضد المرأة دراسة فسيولجية مقارنة، ص ص ٢٥٢-٢٥٣

يوضح شكل (١) أن نسبة العنف المرتكبة من الرجال تفوق بمراحل مثيلتها من النساء وهو ما يوضح حجم الظلم الواقع تحته النساء ، خاصة إذا ما وضعنا في الاعتبار أن نسبة كبيرة من عنف المرأة هو رد فعل لعنف الرجل .. كذلك يوضح الشكل السابق لنا أن عنف الرجل يتزايد مع انخفاض النسبي في عنف المرأة.

شكل رقم (٢): أشكال العنف الموجه ضد المرأة

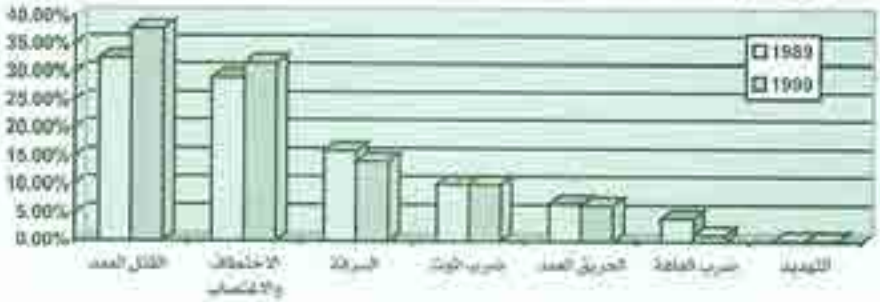

المصدر : نسبة مجمعة من دراسة د/ السيد عوض علي عيسي، العنف ضد المرأة دراسة فسيولجية مقارنة، ص ص ٢٥٢-٢٥٣

يتضح من شكل رقم (٢) أن أعلى نسبة لأشكال العنف الموجه ضد المرأة هو القتل العمد، ثم الاختطاف وهتك العرض والإغتصاب. كما يوضح أن هذه النسبة في تزايد مستمر. ويؤكد على أن أشكال العنف الجسدي الموجه ضد المرأة كثيرة تبدأ بالقتل وتنتهي بالضرب .

شكل رقم (٣): الحالة المهنية لمرتكبى العنف

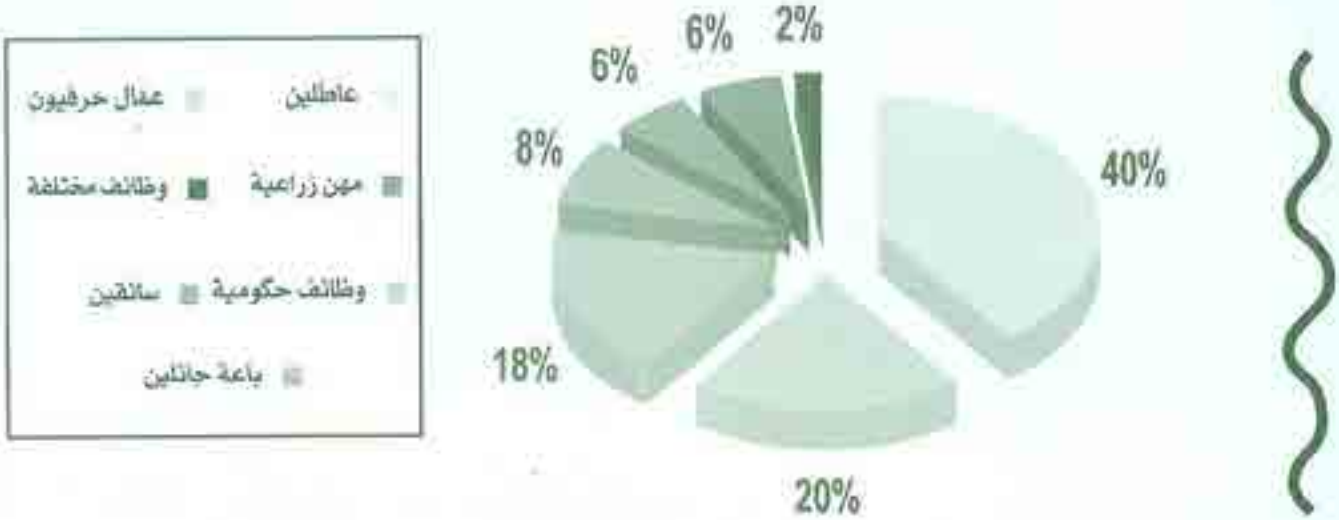

المصدر : نسبة مجمعة من دراسة د/ السيد عوض علي عيسي، العنف ضد المرأة دراسة فسيولجية مقارنة، ص ص ٢٥٤-٢٦٢

يوضح شكل (٣) أن نسبة مرتكبى جرائم العنف ضد النساء تزداد بين الطبقات الفقيرة وإنها ترتبط بالعامل الاقتصادى.

شكل رقم (٤) الوسائل المستخدمة فى العنف ضد المرأة حسب شدة تكرارها

جدول رقم (٥) أهم عوامل العنف ضد المرأة حسب تكرارها

العـــوامـــل	النســبـــة
الشك فى سمعتها أو سلوكها	٤١,٧٪
الطمع فى ثراء المرأة	١٤,٦٪
الشجار والمنازعات	١٣,٢٪
عنف المرأة	١٣٪
رغبة المرأة فى الطلاق	١١,١٪
الانتقام	٤,٢٪
رغبة المرأة فى فسخ الخطوبة	٢,١٪

المصدر: نسبة مجمعة من دراسة د/ السيد عوض علي عيسى: العنف ضد المرأة دراسة فسيولجية مقارنة، ص ص٢٦٣-٢٦٥

يوضح جدول (٥) ان أعلى نسبة من نسب العنف ضد المرأة هى جرائم الشرف ... والتى يكتفى مرتكب العنف فيها بمجرد الشك فى سلوك المرأة دون التأكد من ذلك .. كذلك نسب يعتد بها فى العنف تحدث لأن المرأة تمارس حق من حقوقها مثل طلب الطلاق او فسخ الخطبة ...

المسح الصحى الديموغرافى (١٩٩٥)
١٤٧٧٩ سيدة

- ٤٢- ٤٦% من النساء المتزوجات الأميات أو الحاصلات على التعليم الابتدائي و١٤% من الحاصلات على مستويات تعليمية أعلى تعرضن للضرب في حياتهم الزوجية.
- واحدة من كل ثلاث نساء مصريات متزوجات تعرضت للضرب على الأقل مرة واحدة من زوجها.
- ٤٥% منهن تعرضن للضرب من الزوج على الأقل مرة واحدة في العام السابق.
- ١٧% منهن ضربن على الأقل ثلاث مرات في العام السابق.
- ٣٩% من هذه المجموعة الأخيرة احتاجت إلى الرعاية الطبية بسبب الضرب.
- ١/٣ النساء اللاتي ضربن، ضربن أثناء الحمل.
- المرأة هي الضحية المفضلة في جرائم العنف الأسري ، فهي ضحية بنسبة ٤٠,٨% من جرائم القتل و٥٤,٤% من جرائم الضرب المفضي إلى موت .

توضح هذه النسب أن ضرب الزوجات ليس مجرد حالات فردية كما يشاع عند الحديث عن العنف الأسرى ضد النساء وإنه لا يقتصر على فئة معينة بل متواجد فى كافة الفئات بنسب متفاوتة . مما يجعله ظاهرة تطرح نفسها بقوة بحثاً عن علاج لها ، بعد أن تعدت مجرد كونها شأنا خاصاً ..إلى مشكلة تعانى منها كافة النساء .

ختان الإناث

٩٧٪ من النساء المتزوجات بين سن ١٥ و٤٥ في مصر مختنات.

١٠٪ من الحالات تم ختانهن بواسطة الطبيب

٩ من كل ١٠ نساء متزوجات ولديهم بنات قمنا بختان بناتهم

ومما سبق نلاحظ أن انتشار ظاهرة ختان الإناث والتى تعتبر أحد أهم أشكال العنف ضد النساء وما أثار صحية ونفسية سيئة على المرأة ، كما أن هذا الأثر يزداد على هؤلاء التى يتم ختينهن بغير الطبيب (٩٠%) من الحالات.. كما أن النساء اللاتى يعانين بأنفسهن من الآثار السيئة لعملية الختان هن بأنفسهن اللاتى يستمرن فى نقل هذه العادة جيل بعد جيل !!

المصدر : تقرير الامن القومى ١٩٩٥

العنف ضد المرأة فى الدول العربية*

فيما يلى بعض الإحصائيات المتوافرة عن العنف فى الدول العربية . حيث تعرض هذه الإحصائيات بعض أشكال العنف فى الدول العربية ونسبتها بين النساء .....

الاردن

أوضحت دراسة أجريت فى الأردن عام ٢٠٠١ أن نسبة من يتعرض للضرب من أزواجهن بصورة دائمة بلغت(٤٧,٦%)، كما توصلت إلى أن الصفع يشكل أكثر أشكال الضرب شيوعاً. أما عن درجة القرابة بين النساء وبين من يمارسن العنف الأسرى ضدهن فوجدت الدراسة إلى أنه توجد صلة من الدرجة الاولى بين الجاني و الضحية بنسبة (٦٤,٨%) ، حيث احتل الأخ المرتبة الأولى بين الجناة بنسبة (٢٩,٥%)، والزوج المرتبة الثانية (٢٨,٦%)، والأب المرتبة الثالثة (٢٢,٣%).

المغرب

فى دراسة قديمة بعض الشئ أجريت عام ١٩٩٢ فى المغرب ، وجد أن ٢١ % اشتكت من عنف نفسي لا يولي عادة اهتماما كبيراً يتجلى في إهمال الزوج وعدم تحدثه مع زوجته. وظهر أن الشرائح الاجتماعية التي تستقطب النسبة الأكبر من حالات العنف هي على التوالي: الشريحة المتوسطة (٥٧%) ، الشريحة الفقيرة (٢٧,٥%) ، الشريحة العليا (١٥,٦%).

تونس

فى أحد الإحصاءات عن العنف ضد النساء فى تونس عام ١٩٩١ تم سؤال المبحوثين عن مدى خطورة ظاهرة العنف الأسرى ضد النساء ، فاعتبر ٤٠%من الرجال و٣٠% من السيدات ظاهرة العنف ضد المرأة ظاهرة بسيطة. ورأى ٤٤,٩ % من الرجال و٣٠% من السيدات انه من الطبيعي ان يضرب الرجل المرأة من أجل تقويمها، كما اعتقد٣١,٦% من الرجال ان العنف ضد المراة أمر مقبول.

*المصدر: لمياس ناصر ،" العنف ضد النساء"

www.amanjordn.com

نحو فك القيود

يضم هذا الباب خطوتين هامتين في مجتمعنا نحو فك القيود.. ونحن نقدمها كحلقتين في سلسلة كبيرة نجحنا في كسرها.. ونأمل أن نتمكن معاً في كسر باقي الحلقات.

إلغاء الفقرة ٢٩١ من قانون العقوبات

بعد نضال طويل خاضته الجمعيات الأهلية الناشطة في مجال حقوق الإنسان في مصر، للتنديد بالفقرة ٢٩١ من قانون العقوبات والتي كانت تسمح للمغتصب بالهروب من العقوبة بالزواج من ضحيته. تحقق النصر القانوني عام ١٩٩٩، عندما صوت مجلس الوزراء الحكومي لصالح إلغاء هذه الفقرة والتي كانت تشكل عقوبة مزدوجة على ضحايا الإغتصاب: أولاً لأنها أُغتصبت وعانت نفسياً وجسدياً، ثانياً لأنها أجبرت على الزواج من المعتدي عليها.

دير البرشا

دير البرشا قرية مصرية من قرى الصعيد، تقع على الضفة الشرقية للنيل في أقصى الحدود الجنوبية لمحافظة المنيا. يحدها من الشمال قرية " دير ابو حنس"، ومن الجنوب قرية "نزلة البرشا". بينما يحتضنها الجبل من الشرق، والنيل من الغرب.

دخلت دير البرشا التاريخ دون أن تقصد فهي أول قرية – ليس في مصر فقط بل في العالم – تضع وثيقة يتعهد فيها أهلها بعدم ختان بناتهم. والجدير بالذكر أن ذلك تم عام ١٩٩١ أي قبل مؤتمر السكان الذي عقد في مصر، وقبل أن يتحول موضوع ختان الإناث إلى قضية عامة يثار حولها الجدل.

في عام ١٩٩١، تم كتابة وثيقة تعهد فيها حلاقو الصحة والدايات بعدم إجراء ختان الإناث لأي من بنات قرية دير البرشا، وتم التوقيع على الوثيقة في اجتماع موسع حضره أعضاء لجنة المرأة ولجنة القرية وعدد من القيادات الدينية في البلد. ورغم أن الوثيقة ليس لها قوة إلزامية بالمقارنة مع القوانين مثلاً، إلا أن قوتها تنبع من أنها لم تأت من الخارج (الدولة)، بل كانت قراراً "داخلياً" اتخذته قيادات البلد.

ساهمت الوثيقة في إضفاء طابع سلبي على ختان الإناث، " أن من يقوم بهذا العمل منذ اليوم يكون معرضاً للسؤال أمام الله ولجنة البلدة وقانون الدولة". وتنبع أهمية هذه الوثيقة من كونها تشترك في تأثيرها على تغيير النظرة التقليدية للمرأة، وعلى قدرة القيادات المجتمعية وبخاصة الدينية في الإعلان عن هذه المواقف بما يشجع على تغيير ممارساتهم. ومن أهم العوامل التي ساعدت "دير البرشا"، الجهود التي بادرت بها الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية وجهودها في تنمية قدرات القيادات المجتمعية في "دير البرشا" خاصة النساء. المصدر (د. أمال عبد الهادي، **لا تراجع .. كفاح قرية مصرية للقضاء على الختان**، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان).

التشريعات الخاصة بالعنف ضد المرأة

التعريف العالمى للعنف

أي اعتداء ضد المرأة مبني على أساس الجنس، والذي يتسبب أو قد يتسبب في إحداث إيذاء أو ألم جسدي، جنسي، أو نفسي للمرأة، ويشمل أيضاً التهديد بهذا الاعتداء أو الضغط أو الحرمان التعسفي للحريات سواء حدث في إطار الحياة العامة أو الخاصة.

التشريعات الدولية الخاصة بالعنف ضد المرأة

أكدت التشريعات الدولية مراراً على إعطاء المرأة حقوقاً متساوية بدءاً من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان(١٩٤٨) والذي نص على:" أن جميع الناس متساوين في الكرامة والحقوق، وأن لكل إنسان حق التمتع بجميع الحقوق والحريات الإنسانية دون ما تمييز بسبب العنصر أواللون أواللغة أوالدين أوالرأي سياسياً كان أو غير سياسي، أوالأصل الوطني أوالثروة أوالمولد، كما أن لكل فرد حق في الحياة والأمان والتمتع بالشخصية القانونية".

وجاءت اتفاقية إلغاء كافة اشكال التمييز ضد المرأة "سيداو" (١٩٧٩) لتضع الأسس لنبذ وإلغاء التمييز ضد المرأة.

التشريعات اللبنانية

إن التشريع الجزائي اللبناني وضع أحكام الإيذاء الواقعة على جسد المرأة المعنفة ضمن أحكام الإيذاء المقصود و لم يفرد لها باباً منفصلاً ، وهذه الأحكام هي :

مادة ٥٥٤، من أقدم قصداً على ضرب شخص أو جرحه أو إيذائه و لم ينجم عن هذه الأفعال مرض أو تعطيل شخصي عن العمل لمدة تزيد عن عشرة أيام عوقب بناء على شكوى المتضرر بالحبس مدة أشهر على الأكثر أو بالتوقيف التكديري وبالغرامة ..إن تنازل الشاكي يسقط الحق العام ويكون له على العقوبة ما لصفح المدى الشخصي من مفعول .

مادة ٥٥٥، إذا نجم عن الأذى الحاصل مرض أو تعطيل شخصي عن العمل مدة تزيد عن عشرة أيام عوقب المجرم بالحبس مدة لا تتجاوز السنة وبغرامة مئة ألف ليرة على الأكثر أو بإحدى هاتين العقوبتين ، إذا تنازل الشاكي عن حقه خفضت العقوبة إلى النصف .

مادة ٥٥٦، إذا جاوز المرض أو التعطيل عن العمل العشرين يوما فتقضي بعقوبة الحبس من ثلاثة أشهر إلى ثلاث سنوات فضلاً عن الغرامة .

كما ميز التشريع اللبناني بين العنف الجسدي القصدي والعنف الجنسي الذي تتعرض له المرأة ، حيث خصص للأخير الباب السابع من قانون العقوبات ، حيث جاءت **المادة ٥٠٧** لتعاقب من يجبر أحد على إجراء فعل منافٍ للحشمة بالأشغال الشاقة على الأقل لمدة ٤ سنوات أو ٦ سنوات في حالة كون المعتدى عليه أقل من خمسة عشر عاما أو ١٠ سنوات إذا كان المعتدى عليه يعاني من علة في جسده استغلها المعتدي ..أما **المادة ٥١٩** فتقر إنه من لمس أو داعب بصورة منافية للحياء قاصرا دون الخامسة عشرة ذكر أو أنثى أو فتاة أو امرأة دون رضاهما عوقب بالحبس مدة لا تتجاوز السنة أشهر .

ولكننا نلاحظ أن المشرع اللبناني يعاقب من يجبر غير زوجه على الجماع (**مادة ٥٠٣**) ويتجاهل إمكانية الاغتصاب بين الأزواج ، كما إنه يلغي عقوبة المغتصب إذا تزوج من اغتصبها (**مادة ٥٢٢**) ، كذلك تخفف العقوبة على الرجل الذي فاجأ زوجه أو أحد أقاربه في حالة مريبة ، وهي ما تخضع الحالة المريبة لمزاجية كل فرد مما أفقد التشريع صفته العمومية .

المصدر ناجي المرعي ، "الحماية القانونية للنساء ضحايا العنف" ، حريات وحقوق ، العدد الثالث ، ملتقى المرأة للدراسات والتدريب ، اليمن ، يوليو ٢٠٠٢ ، ص ص ١٨-١٩ .

وضع المصادقة على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) في البلدان العربية

حتى الآن لم تصادق على الاتفاقية سوى ثلاثة عشرة دولة عربية من أصل اثنين وعشرين وهذه الدول هي: الجزائر، جزر القمر، جيبوتي، مصر، العراق، الأردن، الكويت، لبنان، ليبيا، المغرب، السعودية، تونس، واليمن.

وبالنظر إلى الاتفاقية سوف نجد أن المادة ٢٨ من الاتفاقية تسمح للدول بأن تعبر عن تحفظاتها على المواد التي لا تقبل بها على أنها ملزمة، بشرط ألا يسمح بوجود تحفظات لا تتفق والغاية من جوهر الاتفاقية وموضوعها. وعند مراجعة تحفظات الدول العربية، تبين أنها استندت بصورة عامة إلى ذريعتين:

- تعارض المواد المتحفظ عليها مع أحكام الشريعة الإسلامية.
- مخالفة هذه المواد لأحكام القوانين الوطنية.

وقد اقتصرت تحفظات الدول العربية على المواد الست التالية:

- التدابير السياسية للقضاء على التمييز في التشريع الوطني.
- الحياة العامة والمشاركة السياسية.
- القوانين الوطنية حول الجنسية.
- المساواة أمام القانون.
- الحياة الزوجية والأسرية.
- التحكيم بين الدول، وإحالة النزاع إلى محكمة العدل الدولية.

التشريعات اليمنـــية

المراجع للقوانين والتشريعات اليمنية يجد بأن هناك بعض الثغرات والتجاوزات التي تحتاج إلى إعادة نظر بها ، وفيما يلي استعراض تلك الثغرات في تلك القوانين:

قانون الجنسية:

نجد مثلاً قانون الجنسية اليمنية رقم(٦) لسنة ١٩٩٠ قد حدد الأشخاص الذين يتمتعون بالجنسية اليمنية، فنصت المادة (٣) منه على أنه يتمتع بالجنسية اليمنية:

- من ولد لأب متمتع بالجنسية اليمنية.
- من ولد في اليمن من أم تحمل الجنسية اليمنية وأب مجهول الجنسية أو لاجنسية له.
- من ولد في اليمن من والدين مجهولين.
- من ولد في الخارج من أم تحمل الجنسية اليمنية وأب مجهول الجنسية أو لاجنسية له، وذلك بشرط أن يكون قد جعل إقامته العادية بصفة مشروعة في اليمن مدة عشر سنوات متتاليات على الأقل سابقة على سن الرشد، وأن يكون قد قدم خلال سنه من تاريخ بلوغه سن الرشد طلب اختياره الجنسية اليمنية.

ومن خلال استقراء النصوص السابقة نلاحظ أن قانون الجنسية لا يحمل فقط تمييزاً بين الرجل والمرأة بل يحتل أيضاً مخالفة للدستور الذي ينص على أن " المواطنون جميعهم متساوون في الحقوق والواجبات". وكما هو معروف فإن الدستور هو القانون الأعلى الذي ينبغي ألا يصدر قانون مخالف له.

قانون الأحوال الشخصية:

وأما قانون الأحوال الشخصية رقم(٢٠) لسنة ١٩٩٢ وتعديلاته اللاحقة في ١٩٩٨-١٩٩٩، فقد صدر القانون بقرار جمهوري أي لم يأخذ حقه في المناقشة في مجلس النواب كبقية القوانين. بالإضافة إلى أن العديد من القوانين التي تعد ضد المرأة لم تعدل ومنها المادة (١٥٢/٢٧) لسنة ١٩٩٨ والتي نصت على "حرمان المرأة من النفقة إذا عملت خارج المنزل دون موافقة زوجها، وإذا امتنعت عن السفر معه دون عذر" ولم يحدد القانون ما هي الأعذار عند امتناعها من السفر.

لم يشر القانون أيضاً إلى حق المرأة في إشعارها من قبل زوجها بأنه يريد الزواج عليها و لم يلزم القانون الزوج عند الزواج من الثانية من تحديد المصلحة من هذا الزواج.أما المادة (١٥/٢٤) لسنة ١٩٩٩ فقد أباحت تزويج الفتاة متى كانت صالحة للوطء طالما تجاوزت ١٥ سنة. لم يتضمن القانون أي من مواد حرائية لحق الزوج المجحف لزوجته وأسرته أو الزوج المقصر في تسديد النفقة، وترك هذا الموضوع لسلطة القاضي الذي نادراً ما يصدر قرارت تكون في مصلحة المرأة.

قانون السلطة القضائية:

فيما يتعلق بقانون السلطة القضائية رقم (١) لسنة ١٩٩١، لم ينص صراحة على تولي المرأة القضاء لكنه أيضاً لم يتضمن مواد تحرم تمتع المرأة من ممارسة مهنة القضاء ولكنه في المادة (٥٧/١) نص على أن يكون القاضي " حائزاً على شهادة المعهد العالي للقضاء بعد الشهادة الجامعية في الشريعة والقانون أو في الحقوق من إحدى الجامعات المعترف بها في الجمهورية اليمنية" وهذا المعهد مازال وقفاً على الرجال فقط.

المصدر: د. حميدة الميتمي، الحماية القانونية للنساء ضحايا العنف.. التشريعات اليمنية، حريات وحقوق، العدد الثالث، ملتقى المرأة للدراسات والتدريب، اليمن، يوليو ٢٠٠٢، ص ص ٢٣- ٣١.

نتائج الدراسة الوطنية
حول العنف ضد المرأة العاملة في الأردن

- أثر العمل على العملية الانجابية تأثير إيجابي. إذ بلغت نسبة اللواتي أنجبن من طفل إلى ثلاث أطفال (٦٧,٨%). ويرجع السبب إلى المستوى التعليمي المرتفع للمرأة العاملة، وأن ظروف العمل لا تسمح بإنجاب المزيد.

- ينحصر عمل المرأة في مجمله في الأعمال التربوية والاجتماعية والإدارية، إذ بلغت نسبتهن في عينة الدراسة (٦٠%)، ويعد هذا مؤشر على تنميط عمل المرأة في مهن محددة تتناسب والثقافة الاجتماعية السائدة.

- تعاني المرأة العاملة الأردنية من اشكال العنف الوظيفي كافة. ويعد العنف المجتمعي أكثر أشكال العنف الوظيفي انتشاراً، (٤٦%) ومن أكثر أشكاله انتشاراً اتهام المرأة برفع معدل البطالة بين الشباب(٦٦,٢%)، واتهام المرأة بكثرة التغيب عن العمل.

- يعد العنف الجندري ثاني أشكال العنف الوظيفي انتشاراً، حيث بلغت نسبة انتشاره (٣٥%). وأكثر أشكاله شيوعاً عدم المساواة بين المرأة والرجل في المناصب الوظيفية(٥٣,٣%)، وعدم المساواة في الترقية (٥٠,٩%)، وعدم

المساواة في المكافآت والزيادات السنوية (٤٥,٦%).

- احتل الانتهاك القانوني لحقوق المرأة العاملة المرتبة الثانية بالتساوي مع العنف الجندري (٣٥,٤%). وأشارت النتائج إلى أن أكثر الانتهاكات القانونية للمرأة العاملة كانت في عدم توفير حضانة قريبة داخل العمل أو قريبة منه(٦٢,٤%)، في حين أن قانون العمل الأردني قد نص على "إلزام صاحب العمل بتوفير مكان حضانة لأطفال العاملات دون سن الرابعة بشرط ألا يقل عدد العاملات عن ٢٠ عاملة". كذلك بلغت نسبة العاملات غير المشاركات في التأمين الصحي (٣٨,٩%)، وغير المشاركات في الضمان الاجتماعي (٣٤%)، واللواتي يحرمن من إجازة الرضاعة (٣٠%)، وبلغت نسبة من يجبرن على القيام بعمل إضافي دون أجر (٣٢,٧%).

- بلغت نسبة العاملات اللواتي وقعن تحت طائلة التهديد (٣٢,٦%)، ويعد التهديد بالعقوبات من أكثر أشكال التهديد شيوعاً، يليه التهديد بالخصم ثم التهديد بالحرمان من المكافأة.

- بلغت نسبة وجود العنف الأسري الموجه ضد المرأة العاملة (٣٠,٧%)، ومن أكثر أشكاله التدخل في اختيار مكان العمل (٤٥%)، بينما بلغت نسبة حرمان المرأة من العمل (٢٢,١%) وهي نفس نسبة الإستيلاء على راتب المرأة العاملة. ويعد هذا مؤشر على أن التوجه في عمل المرأة هو توجه مادي وليس ذاتي؛ بمعنى أن الزوج أو الأهل يسمحون للمرأة بالعمل للمساعدة في مصروف البيت.

- كانت التحرشات الجنسية هي أقل أشكال العنف الوظيفي شيوعاً (٢٠,٨%)، وكان أكثرها انتشاراً إبداء الإعجاب والغزل الصريح (٤٦,٦%). ويجب هنا القول بأن موضوع التحرشات الجنسية من أكثر أشكال العنف خصوصية ولذا لم تكن الإجابات صادقة في مجملها.

المصدر: د. أمل العواودة، ملخص الدراسة الوطنية حول العنف ضد المرأة العاملة بالأردن، حريات وحقوق، العدد الثالث، ملتقى المرأة للدراسات والتدريب، النص، يوليو ٢٠١٢، ص ص ٣٢-٣٦.

الحماية القانونية للنساء ضحايا العنف في التشريعات المصرية

سوف نتناول هنا الحماية القانونية للنساء ضحايا العنف في بعض التشريعات المصرية بصفة عامة، والحماية في قانون الإجراءات الجنائية بصفة خاصة وهي التي ترد في القانون دون أن تمتد إلى الواقع.

الزواج المبكر:

نصت المادة (٢٧٧) من قانون العقوبات على أن " يعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز سنتين أو بغرامة لا تزيد على ثلاثمائة جنيهاً كل من أبدى أمام السلطة المختصة بقصد إثبات بلوغ أحد الزوجين السن المحددة قانوناً لضبط عقد الزواج أقوالاً يعلم أنها غير صحيحة"، و " يعاقب بالحبس أو بغرامة لا تزيد على ٥٠٠ جنيه كل شخص خوله القانون سلطة ضبط عقد الزواج وهو يعلم أن أحد طرفيه لم يبلغ السن المحددة في القانون".

إسقاط الحوامل:

نصت المادة (٢٦٠) من القانون المصري على أن " كل من أسقط عمداً امرأة حبلى بضرب أو نحوه من أنواع الإيذاء يعاقب بالأشغال الشاقة المؤقتة"، أما المادة (٢٦٢) فنصت على أن " المرأة التي رضيت بتعاطي الأدوية مع علمه بتأثيرها وحدث الإسقاط تعاقب بالحبس". السب والضرب:

نص القانون المصري في المادة (٣٠٦) على أنه " كل سب لا يشتمل على إسناد وقع..يعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز سنة"

هتك العرض وإفساد الأخلاق:

يقصد بالعرض في هذا القانون الحرية الجنسية بمعنى حماية الجسد من كل ممارسة جنسية غير إرادية. وعلى ذلك فجميع الممارسات الجنسية وفقاً للمعنى القانوني تعد ممارسات مشروعة طالما أنها إرادية. وقد نصت المادة (٢٦٨) " كل من هتك عرض إنسان بالقوة أو بالتهديد أو شرع في ذلك يعاقب بالأشغال الشاقة من ثلاث إلى سبع سنوات".

خطف البنات والاغتصاب:

إن الإطار الملائم لتناول قضية الاغتصاب هو إطار العنف وليس إطار الجنس، ذلك لأن الاغتصاب هو فعل عنف وإهانة بالأساس ويستخدم الجنس فيه كوسيلة للتعبير عن العنف وتفريغ طاقات عدوانية تجاه الآخرين. وقد عرف المشرع المصري الاغتصاب صراحة بأنه " مواقعة أنثى بغير رضاها" ونصت المادة (٢٨٩) أنه " إذا كان المجني أنثى فتكون العقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة"

ختان الإناث:

تجرم التشريعات المصرية الحالية إجراء العمليات الجراحية التي تمس سلامة جسم الإنسان بغير الأطباء المرخص مهنة الطب داخل جمهورية مصر العربية. وذلك بالمادة الأولى والمادة العاشرة من قانون (٤١٥/١٩٤٥) في شأن مزاولة مهنة الطب حيث تنص المادة الأولى على أنه " لا يجوز لأحد إبداء مشورة طبية أو عيادة مريض أو إجراء عملية جراحية وبوجه عام مزاولة مهنة الطب بأية صفة كانت إلا إذا كان اسمه مقيداً بسجل الأطباء بوزارة الصحة "وتنص المادة العاشرة من ذات القانون على أنه " يعاقب بالحبس مدة لا تجاوز سنتين وبغرامة لا تزيد على مائتي جنيه بإحدى هاتين العقوبتين كل من زاول مهنة الطب على وجه يخالف أحكام هذا القانون". تقع عملية الختان تحت طائلة قانون العقوبات ولكنها تندرج تحت مسميات أخرى (الإيذاء البدني – جريمة هتك العرض...).

المصدر: عبير هريدي، الحماية القانونية للنساء ضحايا العنف في التشريعات العربية، موقع المركز المصري لحقوق المرأة على الإنترنت

www.ecwrarabic.org

عرض ادبيات العنف الأسرى ضد المرأة

عرض
شيماء البنا
وحدة التدريب

موضوع العنف الأسرى كغيره من الموضوعات الاجتماعية يعانى من ندرة فى الأدبيات، والاحصاليات المتوافرة عن هذا الموضوع قليلة وغير دقيقة . ويعد أحد الأسباب وراء ذلك هو أن موضوع العنف الأسرى ضد المرأة كان يعتبر أحد التابوهات "Taboo" فى المجتمعات العربية؛ ذلك لأنه يتم النظر إلى العنف الأسري باعتباره شأنا خاصاً لا دخل للدولة فيه . ففى أغلب الأحيان يتم إنكار وجود هذه الظاهرة والإصرار باستماتة على إنها مجموعة من الحالات الفردية لا يجمع بينها قاسم مشترك .

من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات المختلفة التى تناولت العنف ضد النساء بشكل عام والعنف الأسرى بشكل خاص ، فإننا يمكن أن نلخص أهم أشكال العنف فيما يلى:

العنف الجسدى: أكثر انواع العنف الأسري شيوعاً وذلك بصفة خاصة لامكانية اكتشافه وملاحظته ..ويشمل العنف الجسدى " الضرب باليد – والضرب بآلة حادة – الكدمات – والخنق والعض وشد الشعر والقرص ..الخ .. وقد يؤدى العنف الجسدى لإصابات جمة تصل إلى الموت .

العنف الجنسى : يحاط بالتكتم الشديد والخيلولة دون وصول الحالات للشرطة والقضاء ..لأن الإبلاغ عن تلك الحالات يؤدى إلى إساءة سمعة الأسرة .. ومن أشكال العنف الجنسى داخل الأسرة : إجبار الزوجة عنوة بسطريق الضغط والإكراه على ممارسة الجنس ، اللجوء للأساليب المنافية للأخلاق والدين ، كذلك التحرش الجنسى من قبل الذكور فى الأسرة بالإناث.

العنف اللفظي : يعتبر من أشد أشكال العنف خطراً على الحياة الأسرية، لأن تأثيره المباشر يكون على نفسية أفراد الأسرة، وبالتالي فإنه قد يولد العقد النفسية ويسهم في تكرارها عبر الأجيال .. ويتمثل العنف اللفظي في السباب واستخدام الألفاظ النابية وعبارات التهديد وعبارات تحط من الكرامة الإنسانية ..

العنف النفسي : يهدف هذا العنف إلى إيذاء المرأة معنوياً، وقد يكون بإهمال الزوج لها، وكل ما سبق من أشكال عنف يمثل في أحد أبعادها عنف نفسي .

إن المتابع لقضايا العنف ضد المرأة يجد بأنها مرتبطة بتداعيات أخرى ولها العديد من الأبعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والقانونية والتشريعية، وترتبط ارتباط عضوي وبشكل مباشر بحركة المجتمع .

كل هذه الأبعاد تتضح من هذا العرض المبسط للأدبيات التي تناولت موضوع العنف ضد المرأة؛ والتي يمكن تقسيمها إلى ثلاثة اتجاهات، يركز أولها على الأشكال المختلفة للعنف ضد المرأة، ويهتم ثانيها بالعنف الموجه ضد المرأة في الوطن العربي، بينما يركز الثالث على أسباب العنف ضد المرأة.

الاتجاه الأول : دراسات تركز على الأشكال المختلفة للعنف ضد المرأة

المحور الرئيسي في هذه الدراسات هو تصنيف الأشكال المختلفة للعنف ضد المرأة وليس العنف الأسري فقط، وإن كان العنف الأسري هو الغالب في هذ التصنيفات لأن العنف الجنسي والعنف النفسي واللفظي والجسدي كلها يدخل ضمنها العنف الأسري

... ومن أمثلة الدراسات في هذا الاتجاه :

* دراسة قام بها **د. رفيق سليم محمود عا**

١٩٩٧ أكد فيها على أن العنف ضد المر
لا يعني فقط الاعتداء الجسدي أو المعنو
على شخصها، بل يقصد به كافة أشك
السلوك الفردي والاجتماعي المباشر وغ
المباشر الذي ينال من المرأة، ويحط
قدرها، ويكرس تبعيتها، ويحر
من ممارسة حقوقها المقررة
بالقانون أو بالنصوص
القانونية، ويحجبها
المشاركة، ويمنعها

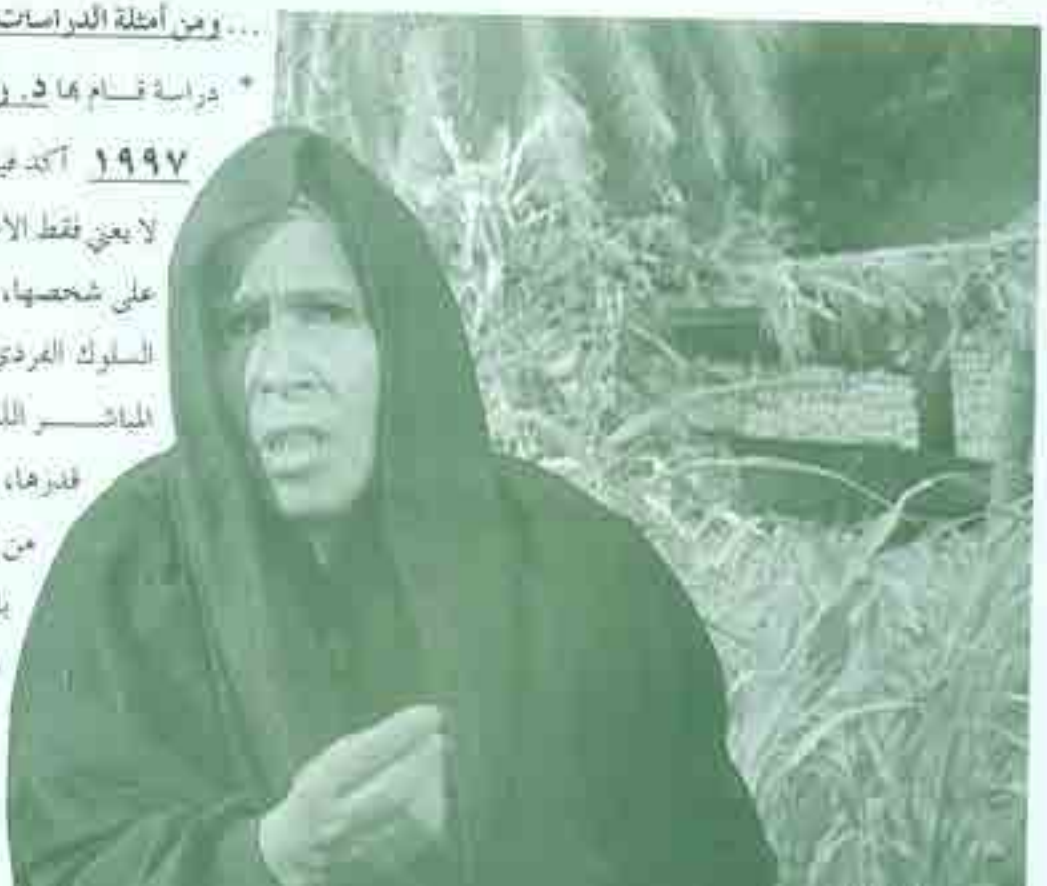

ممارسة كينونتها بشكل طبيعي وحقيقي، وهو ينتج عن السلوك المجتمعي ككل والعادات والتقاليد والأعراف السائدة في المجتمع، وبالتالي ينظر إليه على أنه سلوك طبيعي، والسبب الرئيسي في ذلك يرتبط ارتباطاً وثيقاً بعلاقة المرأة بالرجل، والتي هي علاقة فوقية من جانبه، وعلاقة دونية من جانبها، أي أن العنف يمثل تعبير عن علاقة التبعية بين المرأة والرجل.

وتؤكد الدراسة أن الاحصاءات المتعلقة بحالات العنف - إن وجدت - لا تعكس الواقع بشكل دقيق، ذلك أن كثيراً منها لا يسجل، لأن المجتمع يعتبر العنف الموجه ضد المرأة جزءاً من تربيتها أو أنها أمور عائلية شخصية لا يجوز التدخل فيها. علماً بأن ٥٢% من حالات العنف الموجه ضد النساء تحدث على مرأى ومسمع من الأطفال والجيران والأقارب، وهي نسبة لا يمكن تجاوزها باعتبارها مسألة شخصية، لاسيما وأن تأثيرها على الأطفال يكون شديد السوء، وتخلص الدراسة إلى أن العنف ضد المرأة يحدث في كافة شرائح المجتمع بغض النظر عن الفقر أو الحاجة أو الجهل.

بعد ذلك تحدثت الدراسة عن **العنف الأسري الموجه ضد الطفلة الأنثى** وأكدت إنه جزء أصيل من التراث يمارس وفقاً لتصورات الأسرة عن الأدوار الطبيعية للأنثى. وعلى سبيل المثال، تعتبر الأسرة المصرية أن تعليم الفتاة الطبخ وأعمال الخدمة المنزلية، سواء كان ذلك بإرادتها أو قهراً لها، إعداد لها لدورها المستقبلي كزوجة وأم. كذلك تمنع البنت من ممارسة الألعاب الرياضية للمحافظة على "انوثتها" ومعظم أشكال العنف الأسري ضد الفتاة تمارس من قبل سيدات الأسرة (الأم، الجدة، الأخت الكبيرة، زوجة الأب) اللواتي يحملن في عقولهن الثقافة المجتمعية السائدة، فالأم المصرية لا تقسو على ابنها الذكر، سواء لإعجابها الدفين بمرجولته المبكرة، أو لأنها تخشى فراره منها إن هي قست عليه. في حين تتوقع من الفتاة الطاعة والتفاني وإنكار الذات.

تلى ذلك ذكر الدراسة **للعنف المجتمعي ضد الطفلة الأنثى** ومن أمثلته ظاهرة زواج الفتيات أقل من السن القانوني، وهي ظاهرة تنتشر في الريف والأماكن غير الحضرية، كذلك تعتبر ظاهرة عمالة الأطفال أقل من السن القانونية شكلاً من أشكال العنف الموجه ضدهم، وهذه العمالة تؤثر سلباً على الإناث أكثر مما تؤثر على الذكور. ذلك لأن الذكور يتعلمون حرفة أو صنعة في الورش والمصانع تزيد من كفايتهم، وتؤهلهم لمستقبل أفضل. أما الفتيات، فإنهن يعملن كخادمات في المنازل، وهو عمل لا يؤهلن لأي عمل غيره.

أما بالنسبة لاشكال العنف الموجهة ضد المرأة، فقد درس الباحث مجموعة الجرائم التي يرتكبها الرجل ضد المرأة والتي نشرت في الصحف، ولاحظ

أن تلك الجرائم تبدأ بالضرب وتتدرج إلى الشروع بالقتل وتصل إلى جريمة القتل التام

كما لاحظ أن المجتمع يستقبل المنشور في الصحف عن هذه الجرائم استقبالاً حيادياً

ما يفهم منه أن ارتكاب مثل هذه الجرائم يتفق والقيم التي تحكم

المجتمع. وعلى العكس فإن المجتمع شديد الحساسية لأي نوع

التمرد النسائي ضد الرجل، لأنه يعتبره اعتداء على القيم

السائدة ذاتها. وبعد ذلك تعرضت الدراسة لأ

أشكال العنف الأسري الموجهة ضد المرأة و

تتلخص فيما يلي: ضرب النساء، العا

التعسفي، جرائم هتك العرض والاغتصاب

الأقارب، وجرائم القتل العمد والتي تقع جرائم الشرف في مقدمتها .وهي شائعة ، خاصة في المناطق الريفية، وفي هذه الجرائم يقترح الجاني بجريمته ، ويكون محلاً للتقدير الاجتماعي...

أما بالنسبة **لردود أفعال المرأة على العنف الموجه ضدها** ، فقد ذكرت الدراسة إنه غالباً ما يتخذ رد الفعل شكلاً سلبياً ، يتمثل ادعانها واستمرارها في الحياة الزوجية بسبب تحمل الضغوط الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. أو قد تلجأ المرأة إلى **العنف المضا** وهو العنف الذي تمارسه المرأة ضد الآخرين، أو ضد ذاتها بالانتحار ، مع العلم بأن نسبة الجريمة عند المرأة في مصر تعد ضئيلة نسبياً إذا ما قورنت بنسبتها بين الرجال .ففي عام ١٩٨١ بلغت نسبة النساء المتهمات ٣,٦% من مجموع المتهمين، ووجد أن المرأة تجنح ما ترتكب جريمتها كرد فعل للعنف الذي وقع عليها، وفي أحيان أخرى ترتكب ما ترتكبه كرد فعل على الأفكار والأعراف والتقاليد المسيطرة اجتماعياً ، والتي تعلي من وضع الرجل وتحط من قدر المرأة.

وفي النهاية أكدت الدراسة أن هناك تشريعات تعطي اسباباً تخفيفية لبعض الجرائم التي ترتكب ضد النساء "كجرائم شرف" وكثيراً ما تستغل هذه التشريعات من قبل الرجال لتبرير قتل بعض قريباتهم لأسباب أخرى. (د. رفيق سليم محمود، العنف ضد المرأة: مشكلات الحاضر وتحديات المستقبل، دار الأمنية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٧، ص ص ٩٧ - ١١٦)

وفي دراسة أخرى عن العنف ضد المرأة في المنطقة العربية تبين إن عدداً كثيراً من الثقافات يتقبل العنف ضد المرأة، الحقيقة تبدأ هذه الدراسة، وتشير إلى أن امرأة من كل ثلاث نساء على الأقل في العالم تتعرض للعنف كما تتعرض الفتيات و للاعتداءات الجنسية بالإضافة إلى ذلك فالنساء تتعرض لجرائم القتل (باسم الشرف) .

في فلسطين ، أوضحت الدراسة أن ٩٠,٣% من الإناث من منطقة طولكرم يتعرضن للعنف الاجتماعي . **أما في الأردن** ، بينت دراسة أجريت في عام ١٩٩٨ أن حوالي ٦٠% من النساء يعانين من أشكال مختلفة من العنف. **وفي مصر** فإن ٣٥% من

الزوجات اللواتي أجريت عليهن الدراسة قد ضربن من أزواجهن.

أكدت الدراسة بأن أشكال التمييز بين الذكور والإناث - لصالح الذكور - تشمل التفرقة في فرص التعليم، وفي منح الحريات الشخصية، واتخاذ القرارات المتعلقة بالحياة الشخصية، كما تشمل القوانين والتشريعات. وفي هذا الإطار يكمن الخطر الحقيقي في الاتجاهات والعادات والمعتقدات وأنماط العلاقات السائدة في المجتمع، والفاعلة في ممارسات الناس وتعاملهم اليومي. ويبرز ذلك في دراسة أجريت حديثا في مصر؛ حيث وافق ٩٢% من أفراد العينة على حق الزوج بمعاقبة زوجته وبلغت نسبة الموافقات على ذلك من النساء ٨٦% (مقابل ٩٦% من الرجال).

ونتيجة لتلك الاتجاهات، تعمد أسر كثيرة إلى تقييد حرية الإناث، وتفرض عليهن سيطرة كاملة، مما يجعلهن حاطمعات مسكينات، ويفقدهن الثقة بالنفس، وبكيت قدراتهن وإمكانياتهن. ثم تأتي وسائل الإعلام المختلفة والكتب المدرسية والأدبية وسلوك المعلمين والمعلمات لتؤكد على هذه الاتجاهات والأفكار، بحيث تترسخ هذه القيم لدى كلا الجنسين، نتيجة للتنشئة الاجتماعية، ومنذ نعومة أظافرهم، وتظل قيمة الذكر أكبر.

بعد ذلك تعرضت الدراسة لأبرز مظاهر العنف الموجهة ضد الطفلة الأنثى مثل " التمييز في التغذية والعناية الصحية وما يوازيه من التمييز في التنشئة الاجتماعية، التمييز في الفرص التعليمية، مشكلة ختان الإناث، مشكلة الزواج المبكر، الاغتصاب والتحرش الجنسي من قبل الأقارب، وعمالة الإناث المبكرة ".

أما بالنسبة لأشكال العنف الموجهة ضد المرأة فقد لخصتها الدراسة فيما يلي :

العنف المعنوي (النفسي) : هو يأخذ بالنسبة للمتزوجات أشكالا كثيرة منها الخيانة الزوجية من قبل الزوج، والتجاهل الجنسي للزوجة وعدم إشباع حاجاتها، وتوجيه الإهانات والشتائم، وتحقيرها، والسخرية منها أمام الآخرين وإخضاعها لممارسة جنسية شاذة أو إجبارها على القيام بممارسات لا ترضي عنها، والتهديد الدائم بالطلاق أو الهجر أو الطرد من المنزل أو الحرمان من الأبناء، ومنعها من إبداء رأيها في شئون الأسرة، ومنعها من زيارة الأهل ومن استقبال الضيوف ومنعها من العمل أو السفر. وقد تبين إن غالبية المجتمع لا يعتبر هذه التصرفات عنفا ضد المرأة رغم آثارها الصحية والنفسية المدمرة عليها، فضلا عن الشتائم التي تتناول "عرض" الأخت والأم.

ضرب النساء : وهو ظاهرة شائعة جدا في المجتمع العربي في جميع الطبقات الاجتماعية.

الطلاق التعسفي . تؤكد الدراسة أن الأدبيات المختلفة أوضحت إنه في مصر والأردن وسوريا يرسل الزوج للزوجة ورقة تعلمها الطلاق ، ويتركها دون عائد مادي ، وقد يكون ذلك لمجرد إشباع نزوة كالزواج من أخرى.

هتك العرض والاغتصاب .

القتل العمد : والذي يأتي ما يسمى بـ "جرائم الشرف" وكثيراً ما يكلف قاصر من أبناء الأسرة بالقيام بذلك حتى تكون عقوبته مخففة . وقد تجبر الأسرة ابنتها على الانتحار ، وذلك دون بذل جهد للتحقق من صحة الشائعات. ومن جهة أخرى ، ترتكب بعض جرائم القتل لأسباب اقتصادية تتعلق برفض المرأة- زوجة أو أما أو جدة – مد الرجل بالمال ، وهناك جرائم ترتكب بسبب الزواج الثانية، فضلاً عن جرائم الطاعة.

حرمان الإناث من فرص اتخاذ القرارات المتعلقة بحياتهن: يدخل تحته اجبار الاهل لبناتهم على التنازل عن حقوقهن في الأرث، وحرمان الأخت الصغرى من الزواج حتى تتزوج الأخت الكبرى، ومنع الزوجة من السفر ، كما يدخل تحته إكراه الفتاة على الزواج المبكر والزواج ممن لا توافق عليه.

حاولت هذه الدراسة التعرض لموضوع العنف بشكل شبه شامل؛ من خلال عرض العنف الموجه ضد المرأة في المجالات المختلفة سواء في العمل أو في بعض القوانين أو أثناء الحروب والنزاعات المسلحة ومن قبل رجال الأمن، كما عرضت في عجالة الأنشطة العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة ، والاهتمام العربي لمناهضة العنف ضد المرأة ، وذلك من خلال عرضها لنشاط بعض المنظمات غير الحكومية في العالم العربي، والتي تتعامل مع قضية العنف ضد النساء وهم : مركز التدخل للعلاج والتأهيل النفسي لضحايا العنف ، التجمع النسائي الديمقراطي اللبناني ، الهيئة اللبنانية لمناهضة العنف ضد المرأة ، محكمة النساء، المحكمة العربية الدائمة لمناهضة العنف ضد النساء، (..... ، العنف ضد المرأة في المنطقة العربية ، أعمال ملتقى تنمية المرأة العربية ، الجزء السابع ، جامعة جنوب الوادي ، مركز دراسات الجنوب – المركز العربي للتعليم والتنمية ، صفحات ١٥٣ – ٢٦٧ .)

وفي إطار الاتجاه نفسه جاءت **دراسة أخرى عن أشكال العنف ضد المرأة في الدول العربية** تؤكد على أن مرجعيتنا العربية لا تخلو من سوء استخدام بعض النص الديني الانتقائي ولا تجد السلطة – غالباً – بداً من المهادنة ولو ظاهرياً تعطي للمرأة (إذناً) بممارسة حقوقها المواطنة الدستورية. ثم تمنع عنها – فعلياً – ممارسة هذا الحق في غير ذي موضع من مفردات العمل والحياة داخل مجتمعها ويبدو أن وعي المرأة بذاتها هو الكلمة المفتاح للولوج إلى فوهة التناقض الذي يلف وجودها الإنساني العربي.

وابتداء تقرر الدراسة أن مفهوم العنف يشير إلى معنى الإيذاء، كما يشير إلى حدث تصادمي مع آخر. وإذا كان العنف حالة تدر
بذاتها ، فهي ليست مستقلة عما يوجهها ويبررها . والعنف قد يأخذ صوراً متعددة تتفاوت من الإيذاء المباشر إلى أشكال متدر
من التمييز. ومعظم حالات العنف تبنى على معرفة تجريدية على موروث ذهني جاهز.

وفي تعرض الدراسة لظاهرة العنف ضد النساء فإنها تتعرض لوضعية المرأة تاريخيا وإنها منذ مرحلة مبكرة في التاريخ ،أقعدها الر
في البيت لخدمته ولتنجب له أطفاله، ثم تعرضت الدراسة **لوضعية المرأة في المرجعية الإسلامية** وأكدت الدراسة بأن الإسلام ح
بالقول الفصل في وضعية المرأة المسلمة فلها مثلما للرجل وعليها مثلما عليه. ولا يتشاركا في العبـــادات فقـــط ، بـــل في الف
الاجتماعي/ السياسي أيضاً.

أما بالنسبة **لمكانة المرأة العربية في العصر الحديث** ، فقد بدأت الدراسة بحركات التحرر الوطني ، حيث بدأ ظهور المرأة العربـ
يتخطى إطار العمل الخيري والاجتماعي ويتطلق إلى رحابة المشاركة في النضال الوطني التحرري. ويمكن احتساب عام (١٩١٩
حدثاً مهماً في تاريخ المرأة المصرية ، بل والعربية أيضاً ، ثم تكون الاتحاد النسائي المصري عام (١٩٢٣) وفي سورية ولبنان منذ ع
(١٩٢٥) بدأت المشاركة الفعلية للمرأة في المطالبة بالاستقلال عن الاستعمار العثماني.

أوضحت الدراسة أن خروج المرأة الخليجية للحياة العامة جاء متأخراً، ورغم خروج المرأة للتعليم والعمل والمشاركة المحدودة
الحياة العامة ، إلا أن الموروثات الاجتماعية والاعتبارات القبلية والدينية قد حدته بل حددت مساراته إلى حد كبير.

بعد ذلك قدمت الدراسة رؤية راهنة للمرأة العربية من خلال مؤشرات آخر تقرير للتنمية البشرية، فأشارت الدراسة إلى الغيا
الواضح للمرأة العربية رغم ما قد يبدو معلنا وظاهراً من طروحات عامة تنفي هذا الغياب.

تم تعرضت الدراسة لأهم أشكال العنف الموجه ضد المرأة العربية والتي لخصتها في العنف الرمزي والاستلاب الاعتقادي، فالتنشئة الإجتماعية تبـــدأ بتصنيف السلوك إلى سلوك (بنت) وسلوك (ولد) حتى في التقـــاء اللعب وفي الموروث الشعبي والمقررات التعليمية ضمن مناهج التعليم والإعلام.

ومن بعض أشكال العنف الصريح ضد المرأة العربية التي ذكرتها الدراســـة **العنف داخل الأســـرة**؛ ويقصد به إلحاق الإيذاء الجسدي المباشـــر أو النفسي الواضح. الأول يتمثل في ثلاثة مظاهر أساســـية (ختان الإناث – ضرب الزوجات –

القتل في جرائم الشـــرف) . بـــينما الثاني يمثله أيضاً مظاهر ثلاثة (السب والإهانة والتوبيخ والاغتصاب الزوجي – التعســـف في المنع عن التعليم أو العمل – التعسف في التطليق أو في ممارسة الحق في تعدد الزوجات).

أكدت الدراسة أنه إذا كانت الصيحة العالمية لمناهضة العنف ضد النساء تعني أنها حالة من الممارسات العدوانية ضد المرأة بشـــكل عام ، فإن بعضها تختص به الحالة العربية .مثل الختان والقـــتل في جرائم الشرف . وعلى المستوى النفســـي يتفرد بـــبعض العرب المسلمون بســـوء اســـتخدام الحق الشـــرعي في التطليق وتعدد الزوجات.وقد لوحـــظ ندرة تســـجيل حـــوادث العنف المنزلي والإستغلال الجنسي لأن المفهوم العربي السائد هنا ، قد يبرر سلوك العنف ضد المرأة

وفي دراسة استطلاعية واسعة تهدف إلى التعرف على رأي ورؤية عينة من النخبة والجمهور العام في مصر ، حول إدراك أشـــ العنف ضد المرأة –حتى يمكن منعها أو التقليل من آثارها السلبية– أجمعت العينة بشقيها (٦٠ ، ٩٥٪) ، أن المرأة التي تتعرض لهذ تستحق ما يوجه ضدها. (..... **أشكال العنف ضد المرأة بصفة عامة في الدول العربية** ، أعمال مؤتمر تنمية المرأة العر الإشكاليات وآفاق المستقبل ، ٥ – ٧ فبراير ٢٠٠١ ، الجزء الثامن ، جامعة جنوب الوادي ، مركز دراســـات الجنوب – الم العربي للتعليم والتنمية .)

وتأتي دراسة د. فريدة البناوي في عام ٢٠٠١ كأحد أحدث الدراســـات عن العنف والتي ركزت فيها على العنف ا الطفلة ، حيث تبدأ هذه الدراسة بالتأكيد على أن العنف الممارس ضد النساء في مجتمعاتنا العربية ، لا يزال حاضراً بقوة في ح اليومية ، بكل أشـــكاله وأنواعه المعنوية والمادية ، وفي كل المجالات والأماكن الخصوصية والعمومية ذلك أن موضوع العنف المرأة ، يعد من موضوعات الصحة العامة ، حيث تعني صحة المرأة عدم التمييز بينها وبين الجنس الآخر الذكر إلى نهاية عمرها كل ما يتعلق بحياتها وفي كل المجالات .

كما أن الوضع الصحي للمرأة ، لا يحدد بمرحلة الإنجاب فقط وهذا فإن الاهتمام بصحة المرأة وبوضعيتها يتطلب بـــضرورة أ الاهتمام بدراسة مراحل عمرها المبكر، نظراً لآثار هذه المراحل الأول على حياتها المستقـــبلية، وبـــذلك فإنه لا يمكن الحديث صحة المرأة في مرحلة الإنجاب، دون الحديث عن صحتها ، وحالتها النفسية والجسدية ، في مرحلة الطفولة التي هي الأساس.

قام هذا البحث بعمل مقاربة للعنف الموجه ضد المرأة /الطفلة ، والوقوف على الأســـلوب والمنهجية ، اللذين يوســـاطتهما

الرافد الديني ذلك النسق من القيم والمعايير والأفكار والمعتقدات ، حيث تعرض البحث في البداية لمفهوم العنف ، وعرف **العنف الأسري** بأنه "أحد أنماط السلوك العدواني الذي ينتج عن وجود علاقات قوة غير متكافئة في إطار نظام تقسيم العمل بين المرأة والرجل داخل الأسرة، وفقاً لما يمليه النظام الاقتصادي الاجتماعي السائد في المجتمع". وأكد الباحث على أن العنف الأسري يمثل خطورة على الفرد والمجتمع مما يؤدي في النهاية ، وعلى المدى البعيد إلى خلق أشكال مشوهة من العلاقات والسلوك وأنماط من الشخصية مهتزة نفسياً وعصبياً. والعنف في الأسرة ،تتعدد أشكاله وآلياته ، تتعدد أطراف العلاقة الداخلة فيه، ولكن أكثر أشكاله ، هي التي تمارس على المرأة بحكم بناء القوة والسلطة اللذان يحكمان علاقتها بالرجل .

بعد ذلك تعرضت الدراسة للعنف الموجه ضد الطفلة في مرحلة ما قبل البلوغ بداية من إنها مولودة غير مرغوب فيها مرورا باعتبار أن الأنثى مجلبة للهم والعار، وأن إنجاب الولد الذكر ،يضمن صيانة شرف العائلة ونلاحظ في هذا الصدد أربعة أنواع من الممارسات وهي حجب البنت أو حبسها داخل البيت، ووختان البنات، وجرائم الشرف، والزواج المبكر. بعد ذلك يأتي اعتبار البنت صورة مصغرة للمرأة ، والولد صورة مصغرة للرجل وتعليمهما وتدريبهما سيكون بناء على توزيع المهام بينهما داخل الأسرة ، فإن أصلح ما خلقت له البنت ، هو القرار في البيت لأداء واجبات الحياة الأسرية ، وأهم ما خلق له الولد هو الخروج من البيت للكد والسعي والكسب لتحمل كل المسئوليات الاقتصادية للأسرة. وما يستتبع ذلك من حرمان البنت من حقوقها في التعليم. /

اهتمت الدراسة بعرض مدى شرعية مظاهر التمييز / العنف من قبل الرافد الديني ؛ والمقصود هنا هو الفكر الإسلامي ، وهذا الفكر الديني لا يمكن بداهة أن يكون **"نقيا نقاء الدين "**، مادام المحيط الذي يصب فيه هو اختلاف البيئات ولهذا ،فإن الفكر الديني هو مجرد اجتهاد إنساني /بشري. وفي هذا الإطار قامت الدراسة بالاستشهاد ببعض الآيات ، فعلى سبيل المثال يستشهد بعض الفقهاء بما جاء في سورة آل عمران: (وليس الذكر كالأنثى) لإظهار أن هناك فوارق بين الجنسين ، وللقول بأن المرأة ليست كالرجل. جاء في تفسير قوله تعالى : (وليس الذكر كالأنثى) : إن امرأة عمران نذرت ما في بطنها لخدمة بيت المقدس ، وكان ذلك جائزا في شريعتهم إذا كان المولود ذكرا، فلما وضعت قالت(ربي إني وضعتها أنثى) قال ابن عباس : إنما قالت هذا لأنه لم يكن يقبل في النذر إلا الذكور. و(المقصود منه :أن الله أعلم منها بنفاسة ما وضعت وأنها خير من مطلق الذكر الذي سألته . والمعنى : وليس الذكر الذي رغبت فيه كمساو للأنثى التي أعطيتها لو كانت تعلم علو شأن هاته الأنثى).

في ضوء هذا يتضح ، كيف تطوع النصوص القرآنية ، وكيف يعتمد على قراءة انتقائية تجزيئية لها – ذكر جملة من الآية دون ما جاء

من قبلها وبعدها ، ودون ذكر أسباب نزولها، واستقطاعها من إطارها التاريخي – لتأكيد التمييز بين الجنسين، ولتكريس الن
التحقيرية للطفلة / المرأة، وإذلالها ، واحتقارها ، واستضعافها ، وتهميشها ، ومن ثم تدعيم الرق، والنظم القائمة على الق
والاضطهاد. (د. فريدة النقاش ، **أنواع العنف ضد الطفلة : مقاربة العنف الموجه ضد المرأة الطفلة ومدى شرعيته وآثاره ع**
الحقوق الصحية والحقوق الانجابية ، سلسلة أبحاث مؤتمرات مائة عام على تحرير المرأة ، الجزء الثاني ، ٢٠٠١ ، المجلس الأ
للثقافة ، ص ص ٦٨٥ – ٦٩٩).

الاتجاه الثاني : العنف ضد المرأة في الدول العربية :

يتعرض هذا الاتجاه للدراسات التي بحثت في العنف ضد المرأة في الدول العربية ..ونجد أن ما يجمع هذه الدراسات هو تأكيدها
قلة البيانات والإحصائيات المتوافرة عن هذا الموضوع..وأجمعت هذه الدراسات على انتشار العنف الأسري ضد المرأة بـ
أشكاله في المجتمعات العربية ..وانفراد العرب ببعض أشكال العنف كختان الإناث والزواج المبكر ... وفيما يلي أهم
الدراسات :

تأتي دراسة د. فيوليت داغر عن العنف في المجتمعات العربية كأحد أبرز الأمثلة على هذا الاتجاه وقد قسمت د. داغر دراستها
قسمين ، الأول يتناول أنماط العلاقات الأسرية والثاني يتناول حالات للعنف، بالنسبة للقسم الأول فقد أكد على أن العلاقا
داخل الأسرة العربية بقيت محكومة ببقايا من علاقات العبودية التي نشأت تاريخياً في ظل النظام الأبوي، والذي يتضح من معاني
لصالح الرجل الذي فتحت أمامه إمكانات جديدة و حصل على حريات لم يسمح بها للنساء. ثم تعرضت الباحثة بشكل عارض
العنف السياسي وهيمنة النظام الحاكم واستخدامه العنف في القضاء على أية معارضة ضده ، وأن هذا هو الحال في الدول الع
وبالتالي ليس من الغريب عليها أن تنتهج العنف في سلوكياتها.

وأشارت الباحثة إلى موضوع غاية في الأهمية وهو العنف في تربية الناشئة ، باسم المبادئ التربوية التي تشتمل عليها، يحاول الأ

يربوا أولادهم بنفس الشاكلة. فآليات الدفاع القوية التي كانت وظيفتها كبت ألامهم جعلتهم ينسون أنهم عانوا من آبائهم ما يعاني أولادهم منهم. فضلاً عن إنه غالباً ما يكون الأهل متطلبون و يريدون أبنائهم في أعلى المستويات ليحققوا ما لم يحققوه هم بهدف الصعود الاجتماعي. فيطلبون منهم ما هو فوق إمكانتهم النفسية والعقلية والجسدية.

في نهاية هذا القسم تؤكد الباحثة أن ظاهرة سوء المعاملة تتعدى الضرب ومظاهر العنف الجسدية إلى سلوكيات قد تكون أكثر أذى من كونها أقل ظاهرية. أما في القسم الثاني، فتتناول الدراسة حالة العنف في بعض المجتمعات العربية وتبدأ الباحثة بقولها أن مسألة العنف مبررة كما هو مبرر ضرب المرأة حيث أن هنالك أمثال شعبية عديدة تنفي بإيجابيات استعمال العصا. فضلاً عن أن اللجوء للعنف لا يرافقه أي شعور بالذنب أو الخجل سواء من قبل الأهل أو المدرسين.

فيما يخص العنف الواقع على النساء في الدول العربية بدأت الباحثة **بجمهورية مصر العربية** وأوضحت أن غالبية ضحايا العنف الأسري في مصر من الزوجات، تليهن الأمهات ثم الأبناء الإناث فالأخوات وتمتد أخيراً إلى نساء ذات القربى مثل الحماة و زوجة الأب وإبنة الخال أو العم . وبرغم تعدد أسباب العنف، فإن الأسباب الاقتصادية تحتل المكانة الأولى، حيث تبدأ بسوء الأحوال المعيشية ولا تنتهي عند رغبة الرجل في الإستيلاء على ممتلكات المرأة، ومن بين أهم الأسباب الاجتماعية تبرز مسألة تعدد الزوجات وإجبار المرأة على ترك بيت الزوجية أو التنازل عن حقوقها ما قبل الزواج، فضلاً عن مسألة إجبار الفتاة على الزواج بغير رضاها أو زواجها بدون رضى الأسرة. أما الأسباب الثقافية كالشك في سلوك المرأة فتبدو من أقل الأسباب تأثيراً.

من جهة أخرى، تظهر العلاقة واضحة بين إنتشار العنف ضد المرأة في الأسرة وانخفاض المستوى التعليمي و الثقافي للزوج والزوجة. كما يكثر العنف بشكل ملحوظ بين أبناء الطبقة العاملة من فلاحين وعمال وحرفيين وصغار موظفين، مما يؤكد على ازدواجية القهر الذي تتعرض له النساء في الطبقات الفقيرة.

إن انتشار ظاهرة العنف ضد المرأة لم يظهر فروقاً بين الريف والحضر في مصر، لكن ما يلفت النظر هو تكاثرها في الحضر الشعبي الفقير والمكتظ بالسكان في العاصمة، وتتميز الأحكام الصادرة على الرجال الذين لجأوا للضرب، فهي تتميز بالضعف، مما يثني المرأة عن اللجوء للقضاء ويشجعها على الرد باستخدام العنف.

أما في **الجزائر**، فتؤكد الباحثة أن العنف داخل نطاق الأسرة لا يظهر البتة إذا ما اعتمدنا على الإعلام الذي يتعرض للأسرة باحترام متناه و يعتبرها وحدة مقدسة ويسود نوع من العمى الاجتماعي تجاه العنف المنزلي، وإن كانت البحوث المتعمقة تؤكد أن العنف

الجنسي والسفاح واغتصاب الفتيات الصغيرات المراهقات من قبل الأخوة والآباء ورجال الأسرة الآخرين أصبح شيئاً ما جداً، أما في مكاتب الشرطة فتستقبل المرأة كمصدر إزعاج ولا تشجع أبداً على متابعة للملاحقة لاها بذلك "ستزيد من إشكال وضعها".

بالنسبة للعنف الموجه ضد المرأة والناشئة في **المجتمع الخليجي** ترى الباحثة أن المجتمع الخليجي يزاوج – بدرجات مختلفة – بين كابوس الكبت والترمت وأشكال القمع البدائية، على أساس التشريع والدين الذي يستعمل بشكل لا يترك غالباً مجالاً لأي هدف من الحرية والتعبير عن النفس إلا بطرق ملتوية، ثم تأتي الأسرة لتعيد إنتاج هذه العلاقات والقيم من خلال التمييز بين الجنسين ولتقوم بعمليات التنشئة والتطويع الاجتماعية في جو تعصف به التناقضات والمشاكل النفسية الخانقة.

وتؤكد الباحثة أن موضوع العنف الذي يمارس على الفتيات المستضعفة في المجتمع الخليجي بلغ حداً كبيراً، لكن ما من أحد على التحدث بذلك بسبب الانغلاق التام والعقوبات المشددة التي يتعرض لها من يحاول التفوه بشيء من هذا القبيل. أما عن المرأة، فهي تزوج بشدة تحت عبء التقاليد ومجتمع الرجال المنفصل بشكل تام عن مجتمع النساء.

ففي **المجتمع الإماراتي** على سبيل المثال، النساء في غالبيتهن مسيرات، والعادات والتقاليد والدين مرجعهن في الحياة. فهناك يفكر عنهن ويصوغ لهن النهج المفروض إتباعه. في المجتمع الخليجي تختلف أوضاع المرأة نسبياً باختلاف العمر: من هم فوق الخمسين يتمسكن تمسكاً تاماً بالتقاليد دون تقاعس. أما الجيل العشرين فتظهر ازدواجيته واضحة حيث يبدو كمن تعب من التناقضات بين ما يحياه من واقع وبما يراه بسبب ما يوفره النقط من إمكانيات سفر ودراسة في الخارج وغيره. (د. فيوليت داغر ، العنف في المجتمعات العربية : آليات تكوينه وإعادة انتاجه ، المركز العربي للمصادر والمعلومات حول العنف ضد المرأة ، الأردن .)

الاتجاه الثالث : دراسات تركز على أسباب العنف ضد النساء :

قدمت أ. هدة يونس مقاربة نظرية لموضوع العنف ضد المرأة وقد بدأت دراستها كمثيلتها من تلك اللاتي

يتعرض هذا الموضوع بالتأكيد على أن ظاهرة العنف هي ظاهرة كونية مرتبطة بوجود واستمرار المجتمع الأبوي السائد في معظم أنحاء العالم.

في هذا الصدد قامت الباحثة بعرض العوامل المؤدية للعنف ضد النساء والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- تركيبة الأسرة الممتدة أو المنحولة؛
- الظرف السياسي من خلال اعتبار الثقافة الاجتماعية السائدة والعادات والتقاليد والمحافظة عليها أحد أوجه مقاومة الاحتلال؛
- الظرف الاقتصادي المتمثل في ارتفاع نسبة البطالة واعتماد بعض الأسر على معونة الأقارب أو المؤسسات الخيرية؛ التحول من نمط العائلة الانتاجي إلى نمط العائلة الاستهلاكي؛
- الارث الثقافي، أو ما يطلق عليه ثقافة المجتمع الأبوي التمييزية ضد الفتاة حيث تتلخص دورة حياة الأنثى بمولدها كأنثى غير مرحب بها ثم تكبر وتصبح الفتاة المحمية من قبل ذكور الأسرة إلى أن تتزوج لتقع تحت قمع حماية الزوج.

ثم تعرضت الباحثة للعنف والتمييز ضد النساء تاريخياً ، حيث إن أول تقسيم للأدوار كان مرتبط بالنوع الاجتماعي للنساء، فعبر التاريخ كانت صفقات الزواج تتم بين الرجال، بينما كان ينحصر دور النساء على تنفيذ شروط التعاقد . والدور الثاني المرتبط بالنوع الاجتماعي هو دورهن كزوجات ضمن مؤسسة الزواج. وأكدت الباحثة أن هذا التمييز لصالح الرجل يأتي من خلال سيطرته على موارد القوى ؛ حيث إن حصول الرجل على موارد القوة مرتبط أساسا بعلاقته بوسائل الانتاج، بينما يرتبط حصول المرأة على موارد القوة أساساً بعلاقة الزواج أو القرابة.

وأكدت الباحثة دور النساء في ذلك حيث إن استمرار الثقافة الأبوية لم يكن ممكناً بدون تعاون النساء على مر العصور، حيث تقوم النساء بإعادة انتاج هذه الثقافة بشكل طوعي من خلال تقديمها للأولاد و تربيتهم عليها. ونجد أن الثقافة الذكورية قائمة على أن كل ما هو مذكر أفضل، أعلى، متفوق ، ويتمتع بصلاحية التأديب التي منحه إياها قانون الأسرة؛ فقضايا النساء ومن ضمنها العنف الأسري لا تشكل أولوية لدى صانع القرار السياسي لأن النساء لا يشكلن قطباً ذا قيمة.

انتقلت الباحثة لمناقشة جدلية العام والخاص لمفهوم العنف ضد النساء ، بالاضافة إلى خضوعه للجدل من حيث وجوده أو عدمه، فله إشكاليات أخرى متمثلة في كون العنف الأسري مرتبطاً بالخاص. لأن العنف موجه بالأساس من فرد إلى فرد، ومن فرد قريب يتمتع بالقوة والموارد لذا فإن المواجهة للأسف تبقى منحصرة في إطار المواجهة الفردية. ولا توجد مؤسسات مجتمعية مهنية قادرة على الوصول بأدوات خاصة إلى الأشخاص المعنفين وإقامة علاقات الثقة التي تتيح للباحث تقديم الحلول التي لا تقتصر على المعالجة الفردية لتلك المشاكل بل وضعها في السياق الاجتماعي والمؤسسي العامل على التعديل التدرجي في البنى والهياكل .

أما بالنسبة لأفاق الحلول التي طرحتها الباحثة فنجد إنها تركز وبشكل أساسي على إنها قضية تتطلب بالضرورة الوعي بالاسباب

البيوية هذه الظاهرة وبالتالي العمل على جبهات عديدة من قانونية وسياسية واقتصادية للتخلص التدريجي من هذه الظاهرة.

وفي دراسة أخرى أجرتها د. لميس ناصر في عام ٢٠٠١ قامت بالربط بين العنف ضد النساء والتمييز الذي يرزحن تحته ، حيث أكدت على أن العنف ضد المرأة هو النتيجة الحتمية للتمييز ضدها ؛ فالمجتمعات العربية من المجتمعات التي تعتبر الرجل صاحب الحق في السيطرة الكاملة على الأسرة وخاصة النساء فيها، و هناك فئة من النساء يعتقدن بأنه حق من حقوق الزوج أو الوالد أو الشقيق، تعديل سلوك الإناث و الأسرة إذا ارتكبن أي سلوك يحتاج إلى التقويم. (د. حمدة يونس ، **نحو إطار نظري لمناقشة قضايا العن** المركز العربي للمصادر والمعلومات حول العنف ضد المرأة ، الأردن .)

وفي دراسة اخرى اجرتها د. لميس ناصر في عام ٢٠٠١ قامت بالربط بين العنف ضد النساء والتميز الذي يرزحن حيث اكدت على ان العنف ضد المرأة هو النتيجة الحتمية للتميز ضدها. فالمجتمعات العربية من المجتمعات التي تعتبر الرجل صا الحق في السيطرة الكاملة على الأسرة وخاصة النساء فيها، وهناك فئة من النساء يعتقدون أنه حق من حقوق الزوج أو الشقيق الوالد تعديل سلوك الإناث في الأسرة إذا ارتكبن أي سلوك يحتاج إلى تقويم.

بالإضافة إلى ذلك ، فإن غالبية النساء يعتمدن مالياً على الرجال في الأسرة ولا يستطعن المدافعة عن أنفسهن أو المطالبة بحقوق ولذا فأنهن يفضلن تحمل الإساءة حتى لا يتشردن هن وأطفالهن.

وتؤكد الدراسة بأن العنف ضد المرأة يمثل آلية من الآليات الاجتماعية الخطيرة التي ترغم المرأة على أن تشعر بمرتبة أدنى بالمقـ

مع الرجل . بعد ذلك تحدثت الباحثة عن التمييز ضد النـ والأطفال ووضع اتفاقية حقوق الطفل واتفاقية القضاء ع جميع أشكال التمييز ضد المرأة في الدول العربية ، حيث إنه من بين الدول العربية الاثنتي والعشرين الأعضاء في جا الدول العربية، لم تقم سوى ثلاثة عشر دولة بالتصديق ع اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة ، في ح قامت جميع الدول العربية باستثناء الصومال بالتوقيع ع اتفاقية حقوق الطفل، ٢١ دولة.

ثم عرضت الباحثة لأشكال العنف ضد المرأة والتي تتراوح

بين العنف الجسدي والعنف الجنسي والعنف اللفظي والعنف النفسي. وأكدت الباحثة أن جرائم الشرف التي تقع في الأردن، و فلسطين، ولبنان، ومصر هي أكثر أشكال العنف ضد المرأة خطورة وأقصاها عنفاً حيث يتم ارتكابها عند ورود الشك لدى أحد أفراد الأسرة من الرجال بأن إحدى أقاربهم من النساء قد قامت بتصرف غير أخلاقي.

قامت الباحثة بالتعرض **لأسباب العنف ضد النساء** بشيء من التفصيل ، وقامت بتقسيمها لمجموعات متداخلة من العوامل قسمتها إلى: **عوامل اجتماعية** تتمثل في الخلافات الزوجية، و ارتفاع عدد أفراد الأسرة الذين يعيشون في منزل واحد، والتنشئة الاجتماعية النمطية للذكور والاناث، والمستوى التعليمي المتدني، فضلاً عن الاعتقاد بأن الشئون العائلية شئون خاصة يحكمها رب العائلة. **أما العوامل الاقتصادية** فيحكمها الفقر الذي تعاني منه الأسرة، و التبعية الاقتصادية التامة للمرأة والأطفال على رب الأسرة، بالإضافة إلى بطالة رب الأسرة أو بعض أفرادها. **العوامل القانونية** التي ذكرها الباحثة تتعلق بالقوانين التمييزية ضد المرأة، وعدم كفاية القوانين التي تحكم الإعتداءات الجنسية على المرأة والطفل، وقصور التعامل لدى الجهات الامنية مع مشكلات العنف، بالإضافة إلى عدم وضوح بعض المفاهيم قانونيا مثل الإساءة الجنسية.. و غيرها. **أما العوامل النفسية** فكان أهمها ضعف قدرة أفراد الأسرة على تحمل الاحباط والضغط النفسي، والخبرات الاعلامية الرائدة من العنف والتي تبطل الحساسية تجاهه (د. لميس ناصر، **العنف ضد النساء**، المركز العربي للمصادر والمعلومات حول العنف ضد المرأة، الأردن، ٢٠٠١).

ومن هذا الاستعراض السريع لمجموعة الأدبيات التي تناولت موضوع العنف الأسري ضد النساء من مختلف الزوايا ، نخلص إلى مجموعة من الاستنتاجات التي يمكن تعميمها فيما يتعلق بالعنف الأسري ضد النساء وذلك كما يلي :

* يتعلق أولى هذه النتائج بالثقافة المجتمعية السائدة سواء في مصر أو في الدول العربية والتي تستقبل العنف ضد النساء بصفة عامة والعنف الأسري بصفة خاصة استقبال حيادي ، لا تُظهر خلاله أي نوع من الامتعاض أو الشجب للعنف ، بل وقد تعتبره واجب الحدوث من أجل تأديب النساء .

* العنف الأسري ضد النساء يتضمن المرأة في كافة مراحل حياتها منذ وأثناء نموها وحتى في شيخوختها ، أي إنها لا تقتصر على مرحلة بعينها .. فإذا حاولنا رصد العنف ضد المرأة منذ ولادتها ، نجد إنه يبدأ بكونها مولود غير مرغوب فيه ، ويأتي بعد ذلك حنان الإناث وحرمان الفتيات من التعليم والزواج المبكر ، ويسير معهم على الطريق الضرب والإهانة من الأب والأخ ثم من الزوج ثم من الإبن في

شيخوخة الأم والسب والقذف وهتك العرض والقتل وغيرها من أشكال العنف الجسدية والنفسية .

- العنف ضد النساء موروث ثقافي اجتماعي تتناقله الأجيال فيما بينها وتورثه لبعضها البعض ولا علاقة للدين به .
- العنف الأسري ضد المرأة لا يمكن فصله عن باقي أشكال العنف ضدها سواء العنف المجتمعي أو المؤسسي ... حتى النساء اللاتي يتعرضن للعنف الأسري لا يقمن بالإبلاغ عنه، وذلك لأن رجال الأمن ينظروا إلى المرأة الواقع عليها العنف هي السبب والمحرض وراء ما وقع عليها ، وأن النساء هن اللاتي يضلن بالرجال لمرحلة ارتكاب العنف . أو يقوم رجال بنصح النساء بتجنب الفضيحة والصلح و"الرضا بالنصيب والمكتوب" ..وهو ما يثني الأخريات عن التقدم بالشكوى من الأ
- ضرب النساء وجرائم الشرف هي أكثر أشكال العنف الأسري شيوعاً .
- أحد الأبعاد الرئيسية لقضية العنف الأسري ضد النساء هي رد الفعل السلبي للمرأة تجاه العنف وإذعانها وخ المستمر للرجل وذلك كي تجد المأوى الذي تعيش فيه وتجد من ينفق عليها حتى لا تعرض نفسها وأطفالها للتشرد ..وهو ما في النهاية العنف المضاد فتزداد حدة المشكلة .

وبالنظر إلى الحلول التي طرحت من خلال الادبيات نجد أنها قد ركزت على:

- مراجعة كافة التشريعات ، وإلغاء النصوص التي تكرس التمييز ضد المرأة ،
- سن التشريعات الرادعة التي تحمي الطفلة والمرأة من كافة أنواع العنف الجسدي والمعنوي ، " توعية المرأة ب القانونية ،
- توعية المسئولين وواضعي السياسات والمهتمين بقضايا حقوق الإنسان وحقوق المرأة وعمل تدريب مناسب للا يتعامل مع ضحايا العنف من موظفي الأمن والشرطة والعاملين في الميادين القضائية والاجتماعية والطبية ،
- تربية المجتمع بكل فئاته لإبراز دور المرأة ولمناهضة العنف ضدها .
- التصدي لمشكلة الأمية ، ذلك أن التعليم أصبح شرطا أساسيا وحاسما لتحسين أوضاع المرأة وتعزيز مكانتها،
- إنشاء مراكز لاستقبال النساء اللواتي يقعن فريسة للعنف الأسري وإيوائهن مع أطفالهن عندما يتعذر عليهن البقاء في منا

وبعد، فإن ثقافة الصمت التي تلف المرأة العربية إما خجلاً أو تقاعساً أو بسبب المعتقدات الخاطئة ، يج تجد من يكسرها ويعيد انتاج ثقافة جديدة ووعياً جديداً ذلك هو الطريق الوحيد نحو فك القيود.

خارج الموضوع

تضارب الاجماع

النوع والأمن الإنساني في زمن العولمة

ما بعد الصراع :: النوع وإعادة البناء بعد الصراع في فلسطين.

إننا هنا سنعرض لتجربة جمعية أهلية نسوية فلسطينية هي مركز القدس للنساء، وهو مركز نسوي فلسطيني مؤيد للسلام يعمل في شراكة مع مركز إسرائيلي مماثل اسمه "بيت شالوم" بهدف بناء السلام وقد ساهم هذا المركز في خلق تفاهم مشترك والتزام قائم على الاعتراف بحق جميع شعوب المنطقة في العيش بأمن وكرامة وفي اختيار ممثليهم وحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والسيادة من خلال إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

ويمكن وصف الوضع الحالي في فلسطين بأنه حالة حرب أشعلتها قوى الاحتلال ضد الفلسطينيين وعلى الجانب الآخر هناك ثلاثة أنواع من المقاومة:

- الاحتجاج السلمي
- الانتفاضة بالحجارة
- العمليات الاستشهادية

قبل تسليط الضوء على أثر السنوات الثلاث الأخيرة على حياة المرأة الفلسطينية، سنقوم في البداية بتسليط الضوء على أهم أسباب الانتفاضة:

- خلال السنوات بين ١٩٩٣-٢٠٠٠، بدأ المستوطنين اليهود في مصادرة الأراضي الفلسطينية، بحيث تعدى مجموع الأراضي المصادرة في تلك الفترة مجموع ما صودر من أراضي في ال٢٦ عاما التي سبقتها.
- تهويد القدس وإحتلال أكثر من ٩٥% من مساحة القدس الشرقية.
- حصار غزة
- تشتيت المناطق الفلسطينية عن بعضها البعض، حيث قسمت الأراضي الفلسطينية إلى ثلاثة أجزاء (أ،ب،ج)، والتقطع كل جزء عن الأجزاء الأخرى بالمستوطنات والطرق.
- هدم المنازل الفلسطينية واستمرار قطع الأشجار
- انتشار الفساد على مستوى السلطة الفلسطينية
- الإهانات التي يلاقيها الفلسطينيين عند نقاط التفتيش
- العرض السيئ في كامب ديفيد الذي قدمه الإسرائيليون للفلسطينيين .

في الوقت الحاضر ، نحن نعيش على شفا الحرب، مما يدفعنا لعدد من التساؤلات، وهي:

- هل يتنازل الفلسطينيون عن حقهم في الحرية وفي تقرير المصير؟
- وهل سيجد الصهاينة حل وسط لمخططهم التوسعي،ويتخلوا عن سيطرتهم على الأراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧، بالسماح للفلسطينيين بالإقامة في دولة مساحتها ٢٢% من مساحة فلسطين التاريخية؟

- هل سيقوم المجتمع الدولي بمسئولياته تجاه تنفيذ اتفاقية جنيف الرابعة.

المشكلات التي تواجه السيدات في فلسطين:

تم إنشاء أكثر من ١٩٠ نقطة تفتيش لتفتت الأراضي الفلسطينية وتحولها إلى سجون.. ويتحكم في هذه النقاط جندي إسرائيلي لا يتجاوز عمره ٢٠ عاما، هو الذي يسمح لك بالمرور أو لا حسب ما يتراءى له، **وقد يترك سيدة فلسطينية في حالة وضع لساعات عند نقطة التفتيش ويتسبب في موتها هي وطفلها، أو تضطر السيدة للولادة في منزلها بمساعدة جيرانها لأنه غير مسموح لسيارات الإسعاف بالمرور.**

أما الذهاب للمدرسة فيعد مشكلة كبرى، لأن الأطفال الصغار عليهم الوقوف في صفوف طويلة عند نقاط التفتيش.. والمحظوظ منهم من يستطيع الوصول للمدرسة، مما يضطر العديد من الأطفال للجلوس في المنزل لثلاثة أشهر أو أكثر بسبب حظر التجول المستمر_ كما حدث في نابلس العام الماضي_ وهو ما أدي بالكثير من **الفتيات للتسرب من التعليم.**

تظهر بعد ذلك مشكلة أخرى وهي الفقر، حيث يقع ٧٠% من الأسر الفلسطينية تحت خط الفقر، وذلك بسبب إرتفاع نسبة البطالة حيث تصل في غزة وحدها إلى٦٥%، أما في الضفة الغربية فتصل إلى ٥٠% ،وبالطبع التأثير الأكبر يكون على **عمالة المرأة.**

عند الحديث عن أوضاع المرأة الفلسطينية في الأراضي المحتلة، تحضرني مقولة مارتن لوثر كنج " أن هناك ثلاثة شرور تتحدى البشرية: الحرب، الفقر، العنصرية".. حيث أن هذه الشرور الثلاثة متوافقة تماما مع حالة المرأة الفلسطينية فالمرأة الفلسطينية هي أكثر من يعاني في الأراضي المحتلة؛ إنهن يفقدن أفراد أسرهن، منازلهن، أراضيهن، بالإضافة للدخل المنخفض.

هذا بالإضافة لأن المرأة الفلسطينية لا تعاني فقط من الاحتلال والعنصريه، بل أيضا من العادات والتقاليد الاجتماعية التي تحط من مكانتها، وهنا يطرح السؤال نفسه، ما هو دور الحركة النسوية الفلسطينية في مقاومة الاحتلال؟ لا نستطيع أن ندعي أن الحركة النسوية الفلسطينية قد نجحت في وضع استراتيجيات جماعية لإعادة بناء ما دمرته قوات الاحتلال (فيما يتعلق بأوضاع المرأة). ويمكن إرجاع الانخفاض في قوة الحركة النسوية الفلسطينية إلى التسييس الذي حدث للمجتمع الفلسطيني بعد اتفاقية أوسلو حيث فقدت

الحركة النسوية ارتباطها بالقاعدة، فأصبحت تمثل نساء "النخبة" وتركز على دعم المرشحات في الانتخابات الفلسطينية أكثر من تركيزها على المعاناة الاجتماعية للنساء والنهوض بهن في كافة المجالات.

ولكننا لا نستطيع الانكار أنه خلال الانتفاضة الحالية **ركزت الحركة النسوية على "البقاء"** وتوفير المساعدات الطبية والانسانية لضحايا الانتفاضة، كما أنها قامت بتقديم الاستشارات والتأهيل اللازم لضحايا العنف مع التركيز على تبادل المعلومات والخبرات، مع حركة السلام النسوية الاسرائيلية.

في هذا الإطار يجب إلقاء الضوء على "**رابطة القدس**" وهو تجمع نسوي من أجل السلام يمثل المظلة التي تجمع بين مركز القدس للنساء على الجانب الفلسطيني، وبيت شالوم على الجانب الإسرائيلي، وقد تم إنشاء هذه الرابطة عام ١٩٩٤ بهدف مأسسة واستمرار الحوار السياسي تجاه السلام بما يتفق مع القانون الدولي وما يتضمنه من مفاهيم العدالة الاجتماعية والأمن الانساني والحرية.

وتعنى الرابطة بالدفاع عن القدس المحتلة : ويتم ذلك عبر محورين اساسيين :

- المشاركة الفاعلة فى اللوبى لحقوق الإنسان فى القدس ... حيث يقوم المركز بتوثيق وفضح

< انتهاكات حقوق الانسان التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في القدس ... كما يشارك المركز في تشكيل مجموعات ضغط وحملات اعلامية لتجنيد اجراءات شعبية ورسمية للتصدي لما تقوم به حكومة اسرائيل ... ويقوم المركز بتوفير دعم للمتضررين من السياسة الاسرائيلية العنصرية وذلك عبر مساعدتهم بالحصول على استشارات قانونية وعقد برامج توعية لمساعدتهم على تحليل مشكلاتهم ليتمكنو من تنظيم خطط للدفاع عن حقوقهم.

بما ان المركز يعنى ببناء ارضية لسلام حقيقي بين فلسطين و اسرائيل ، فقد كانت القدس إحدى القضايا الاساسية التي تدور حولها فعاليات و انشطة ذات طابع سياسي إعلامي من اجل ترسيخ الحقوق الوطنية ومبداء السيادة الفلسطنية على القدس. إن مبداء العمل مع مركز العمل النسوي (بات شالوم) هو ان القدس عاصمتان لدولتين.

و في النهاية فاننا نوكد أن نعمل كلانا معاً لتنفيز التغير المنشود من اجل تحقيق السلام و الخير للجميع.

رولا - ١٥ عام - الأردن

النار تشتعل بداخلي، أنا أغلي من الغضب، أود الصراخ كي يسمعني العالم كله. منذ فترة طويلة و أنا أسأل نفسي: ما هي الجريمة التي إرتكبتها غير كوني فتاة ؟ هل اخترت جنسي؟ و إذا كنت أنا التي اخترته فما الخطأ في ذلك ؟ لطالما وددت ان اغير المجتمع الذي أعيش فيه بأخر ينظر لي كإنسانة لها حقوق و عليها واجبات. مجتمع لا يتعامل معي بعنف لمجرد إني أنثى.

أخبارنا

كيف يصيغ الإعلام قضايا المرأة

. . . مسابقة تقيمها جمعية نهوض وتنمية المرأة

نظمت جمعية نهوض وتنمية المرأة بالتعاون مع نقابة الصحفيين حفل توزيع جوائز مسابقة" الأعمال المتميزة فى مجال المرأة "، تحت رعاية وزير الشباب د/ على الدين هلال، والذى عقد فى ١٥ يونيو ٢٠٠٣ .

تأتى هذه المسابقة فى إطار أنشطة جمعية نهوض وتنمية المرأة الساعية إلى تمكين المرأة المصرية وتحسين صورتها فى وسائل الإعلام المختلفة المقروءة والمسموعة والمرئية ، حيث يدخل ضمن فعاليات المسابقة الأعمال التى تم إنتاجها عامى ٢٠٠٢-٢٠٠٣ .

وقد أعلنت الجمعية عن المسابقة فى الثانى عشر من أبريل لاختيار أفضل التحقيقات الصحفية والبرامج الإذاعية والتليفزيونية التى تناولت قضايا المرأة المطروحة على الساحة والتى يصاحبها جدلاً مرتفعاً تشارك فيه كافة الاتجاهات الفكرية .

وتم تشكيل لجنة من خبراء فى قضايا المرأة إلى جانب خبراء فى المجال الإعلامى من صحافة وإذاعة وتليفزيون لاختيار الأعمال الفائزة فى المسابقة ، والتى تشمل أفضل ثلاثة تحقيقات صحفية وأفضل برنامجين إذاعيين و أفضل برنامج تليفزيونى .

بترشيح من صندوق الأمم المتحدة الإنمائى
جمعية نهوض وتنمية المرأة تعمل كمنسق إقليمى لبرنامج الوجوه القانونى للمرأة

وقع اختيار صندوق الأمم المتحدة الإنمائي على جمعية نهوض وتنمية المرأة لتعمل كمنسق إقليمي في الوطن العربي لبرنامج الوجوه القانوني للمرأة ، وصرحت د. إيمان بيومي رئيسة مجلس إدارة الجمعية بأن هذا البرنامج يركز على قضية الأوراق الرسمية للمرأة مثل البطاقات الشخصية وشهادات الميلاد، وأن اختيار الأمم المتحدة للجمعية يرجع لخبرتها الطويلة في هذا المجال حيث أنها الجمعية المصرية الأولى التي تعمل على استخراج الأوراق الرسمية للنساء منذ ١٧ عاما. وأضافت أن هذا المشروع الإقليمي يهدف إلى إجراء بحث حول الوضع في الدول المشاركة في المشروع، وهي ٣ دول عربية، والتعرف على المشكلات التي تواجه النساء في هذه الدول في استخراج أوراقهن الرسمية، وبحث الإجراءات التي يجب اتخاذها في هذه الدول لحل هذه المشكلة.

وتقوم الجمعية من خلال عملها كمنسق إقليمي للمشروع بنقل خبرتها للدول العربية الأخرى، وإمداد الجمعيات في هذه الدول بالدعم الفني والتدريب اللازمين لمساعدة السيدات على استخراج أوراقهن الرسمية. وفي هذا الإطار قامت الجمعية بتنظيم ورشة العمل الأولى بالمشروع تحت عنوان" حقوق المواطنة للنساء العربيات: قضية الأوراق الرسمية"، وذلك يوم الأحد الموافق ١٨ مايو ٢٠٠٣ بمقر جامعة الدول العربية بميدان التحرير في تمام الساعة التاسعة صباحا. شارك في الورشة د. إيمان بيومي رئيسة مجلس إدارة الجمعية، ود. هبة الخولي مستشارة البرامج بالمكتب الإقليمي للدول العربية ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وأ / هانيا موسى منسقة المشروع، بالإضافة إلى ممثلين من الدول العربية المشاركة في المشروع. وأكدت د. إيمان أن المرحلة التالية من المشروع ستشهد تعاونا بين الدول المشاركة للقضاء على التمييز ضد المرأة فيما يتعلق بهذه القضية، وذلك بناء على نتائج الأبحاث التي سيتم إجراؤها، كما ستشهد تلك المرحلة تنسيقا بين هذه الدول لتنظيم حملة دعوة لمناصرة هذه القضية في كل دولة وعلى مستوى الوطن العربي ككل. وفي نهاية المشروع يتم تنظيم ورشة عمل على المستوى الإقليمي لتقديم نتائج المشروع لصناع القرار، ووسائل الإعلام للعمل على مواجهة هذه المشكلة وحلها في كل دول الوطن العربي.

المرأة في عيون الإعلاميين

في الخامس والسادس والسابع من أبريل الماضي قمنا بإعداد وتنظيم برنامج تدريبي حول التوعية بقضايا المرأة في الفترة من الخامس حتى السابع من أبريل ، ويهدف التدريب إلى توعية الإعلاميين وتعريفهم بمفهوم الجندر " النوع الاجتماعي "، والمواقسية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة " CEDAW " ، إلى جانب تخصيص جانب من التدريب عن المشاركة السياسية للمرأة ، وذلك للمساهمة في تغيير الصورة النمطية عن المرأة ولعرض صورها الحقيقية والصعوبات التي تواجهها في المجتمع، وتحسين صورة المرأة المعروضة في وسائل الإعلام ... وقام بالتدريب نخبة من خبراء التنمية وقضايا المرأة في مصر، و قد حضر التدريب نخبة من الإعلاميين من مختلف المؤسسات الصحفية والقنوات التلفزيونية والشبكات الإذاعية .

المشاركة السياسية للمرأة
الواقع والتحديات

نظمت جمعية نهوض وتنمية المرأة الاحتفالية بمناسبة يوم المرأة العالمي تحت عنوان "المشاركة السياسية للمرأة : الواقع والتحديات" تحت رعاية اللواء مصطفى عبد القادر وزير التنمية المحلية، يوم الخميس الموافق ٦ مارس ٢٠٠٣ ، بحضور المستشار عادل حسين محافظ القليوبية، ود.فتحي سعد محافظ الغربية، والفنانة صفية العمري سفيرة الأمم المتحدة للنوايا الحسنة، والسيدة ذو الفقار العامية عضوة المجلس القومي للمرأة بالإضافة إلى المستشارة فاتي الجبالي أول قاضية مصرية، والمستشارة أماني أبو النعاس، والمستشارة سميحة الدسوقي المفوضتين بالمحكمة الدستورية العليا واللاتي تم تكريمهن في الاحتفالية .

كما تم في الاحتفالية تكريم عضوات مجلس الشعب و المعينات ، وكذلك مجموعة من رئيسات الوحدات المحلية والقرى والمدن وعضوات المجالس ورئيسات وعضوات النقابات، وقد شهدت الاحتفالية مناقشات ساخنة حول تجارب السيدات المتخبات للوصول إلى هذه المناصب .

وكان هدف هذه الاحتفالية هو التأكيد على أهمية المشاركة السياسية للمرأة المصرية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة وذلك من خلال إلقاء الضوء على النماذج الناجحة للسيدات اللاتي أخذن زمام المبادرة للمشاركة في العمل العام والعمل السياسي حتى وصلن لمكانة رفيعة . فتحت هذه الاحتفالية الباب لهؤلاء السيدات اللاتي لم يوفقن في حملاتهن الانتخابية ليدلين بشهاداتهن الحية عن تجاربهن والأسباب والمعوقات التي واجهتهن وحالت دون نجاحهن في الانضمام لعضوية المجالس التشريعية على اختلاف درجاتها. حاولت الجمعية من خلال هذه الاحتفالية أن تعرض واقع المشاركة السياسية للمرأة في مصر وإلقاء الضوء على فرص وتحديات المشاركة السياسية للمرأة من خلال الشهادات الحية لصاحبات التجارب أنفسهن وخبرات المهتمين والباحثين والمتخصصين .

مشروع للقروض بمصر القديمة

وكان قمنا بتنظيم ندوة شعبية بدار المناسبات بحوار جامع عمرو بن العاص يوم الخميس ٢٧ / ٢ /٢٠٠٣ احتفالاً ببداية مشروع القروض متناهية الصغر بمنطقة مصر القديمة الذى يوفر ١٠،٠٠٠ قرض للسيدات المعيلات لأسرهن بإجمالى ٢ مليون جنيه بداية من شهر أبريل ٢٠٠٣، بالإضافة إلى التعريف بأنشطة الجمعية المختلفة من استخراج الأوراق الرسمية والتوعية القانونية والصحية والبيئية للسيدات.

وتعتبر هذه الندوة هي التعاون الثاني بين جمعية نهوض وتنمية المرأة والحزب الوطني، وحضر الندوة كلا من اللواء زكي عبد الغني نائب المحافظ للمنطقة الجنوبية، واللواء صلاح رمضان رئيس حي مصر القديمة، وبرئاسة د.إيمان بيومي رئيسة جمعية نهوض وتنمية المرأة بالإضافة إلى ١٠٠٠ سيدة من المنتفعات بمشروعات وبرامج الجمعية .

ندوة بعنوان العمل الاهلى وبعده التنموى

بالتعاون مع الهيئة المصرية العامة للكتاب، نظمنا ندوة بعنوان " العمل الأهلي وبعده التنموي" وذلك في إطار فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتاب، وذلك يوم الإثنين الموافق ٣ فبراير ٢٠٠٣ بمقر معرض القاهرة الدولي للكتاب بأرض المعارض.

تأتي هذه الندوة في الوقت الذي تتزايد فيه أهمية العمل الأهلي وتتشعب أبعاد الدور الذي يلعبه هذا القطاع في ظل الاحتياج المتنامي إلى التعاون على كافة الأصعدة والمستويات بين الحكومة والقطاع الخاص والقطاع الأهلي في تحقيق التنمية المستدامة .

حضر هذه الندوة نخبة من خبراء العمل الأهلي والمتخصصين، حيث قامت د. حنان يوسف بإدارة دفة الحوار في الندوة والتي تحدث فيها كلا من د. هدى بدران رئيسة مجلس إدارة رابطة المرأة العربية، ود. إيمان بيرس رئيسة مجلس إدارة جمعيتنا .

دورة تثقيفية حول دور المرأة فى خدمة المجتمع

قمنا بالتعاون مع أمانة الشباب بالحزب الوطني الديمقراطي بالجيزة برئاسة د.شريف والي، والمجلس القومي للمرأة برئاسة د. سهير الطفي، بتنظيم دورة تثقيفية بعنوان إعداد الكوادر النسائية الشابة لمساندة قضايا المجتمع تحت رعاية د.علي الدين هلال أمين التثقيف والتدريب بالحزب، ود. كمال أبو الخير أمين عام الحزب الوطني بالجيزة والمستشار محمود أبو الليل محافظ الجيزة.

حضر الافتتاح د.مؤمنة كامل أمينة المرأة بالحزب، ود. حسام عوض أمين الشباب، ود. رانيا رزق مسئولة الفتيات بمحافظة الجيزة، وتضمنت الدورة أربعة محاور هي: إعداد الفتيات، تعليم الكبار، محو الأمية، توعية الفتيات بعدة موضوعات ومنها القضية السكانية، ومهارات الاتصال الجماهيري، والأغذية الوظيفية، والمنتج الوطني والمحلي.

تكريم المتميزات فى الاحتفال السنوى لجمعية نهوض وتنمية المرأة

نظمت جمعية نهوض وتنمية المرأة بالتعاون مع المجلس الثقافي البريطاني احتفالها السنوي لتكريم المرأة المصرية في فندق شبرد تحت رعاية د.علي الدين هلال وزير الشباب الذي تم تكريمه بإهدائه درع الجمعية، واللواء عادل لبيب محافظ قنا الذي كرمته الجمعية باعتبار محافظة قنا صديقة للمرأة ،وسام هارفي ممثلة المجلس الثقافي البريطاني وقد قامت د. إيمان بيرس رئيسة الجمعية بتكريم نخبة من عميدات الكليات: د.ليلي عبد المجيد(اعلام ٦ أكتوبر)، ود.مديحة خطاب (طب قصر العيني)،ود.زينب رضوان(دار العلوم القاهرة فرع الفيوم)، و د.مسلوي بيومي(زراعة القاهرة) ود.مكارم القمري (ألسن عين شمس)، ود.مني الحديدي(الأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام)، ود.نجوي مرقس (المعهد العالي للسينما)، كما تم تكريم اثنين من العالمات المتخصصات في علوم الذرة هما د.ليلي فكري فؤاد، ود. سهير عبد الفتاح الريفي، بالإضافة إلى تكريم نخبة من السيدات المتفوقات من بينهن د.إيناس محمد رشاد أول معاقة مصرية تحصل على درجة دكتوراه الفلسفة في الاقتصاد الدولي على كرسيها المتحرك، وكذلك العديد من البطلات الرياضيات والمتفوقات تعليمياً.

تهدف الاحتفالية إلى إلقاء الضوء على النماذج المتفوقة من النساء و الفتيات لتكن عمادة القدوة للأجيال الجديدة .

معاً...
للقضاء على العنف ضد المرأة

قامت الكاتبة المسرحية الأمريكية الشهيرة (إيف إنسلر) بزيارة جمعية نهوض وتنمية المرأة بفروعها المختلفة للتعرف على أنشطتها، و مقابلة النساء والفتيات المنتفعات للتعرف على مشكلاتهن.

و إيف إنسلر هي كاتبة مسرحية أمريكية شهيرة كرست حياتها للقضاء على العنف ضد النساء في كل أنحاء العالم، وذلك من خلال الحركة العالمية التي أنشأتها تحت اسم "في-داي V-Day"، تقوم من خلالها بتقديم عروض مسرحية في مختلف أنحاء العالم وتخصص عائدها لتحقيق هدف الفي داي، وتستلهم الكاتبة هذه العروض من خلال لقاءاتها مع النساء في مختلف أنحاء العالم خاصة في المناطق الفقيرة ومناطق الحروب. و صرحت د. إيمان بيومي رئيسة مجلس إدارة الجمعية بأن هذه الزيارة تأتي ضمن الحملة التي بدأتها الكاتبة في الشرق الأوسط وأفريقيا وآسيا للقضاء على العنف الموجه للنساء والفتيات في هذه المناطق، وقد جاء اختيار جمعية نهوض وتنمية المرأة للقاء على ترشيح القناة صفية المصري سفيرة النوايا الحسنة لمعرفتها بأنشطة الجمعية وجهودها المتميزة من أجل القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة". وقد أقامت د. إيمان بيومي حفل عشاء على شرف الكاتبة الشهيرة، التقت فيه بالعديد من الشخصيات البارزة في العمل العام وخدمة المرأة، كما التقت الكاتبة خلال الزيارة بالسيدات والفتيات المتعاملات مع الجمعية، وناقشتهن في مشاكلهن، وأشكال العنف المختلفة التي يواجهنها في حياتهن اليومية، **كما قدمت الكاتبة عرضاً تناول ثلاثة موضوعات هامة تخص النساء، وهي ختان الإناث والولادة واغتصاب النساء المسلمات في البوسنة**، وقد حاز العرض إعجاب الحاضرين وتأثرهم خاصة حين تحدثت عن مشاعر الأم في لحظات الولادة. وقد صرح أحد الشباب الحاضرين بعد العرض بأن هذه الفقرة قد زادت من حبه واحترامه لوالدته.

تناول قضايا المرأة في وسائل الإعلام رصد وتحديات

في إطار مشروع الرصد الإعلامي الذي تنفذه جمعيتنا بتمويل من المركز الثقافي البريطاني، يقوم فريق عمل من الباحثين الشبان بعمل تحليل مضمون لرصد كيفية تناول قضايا المرأة في وسائل الإعلام المختلفة من صحافة وإذاعة وتلفزيون، يشمل التحليل رصد هذه القضايا على القنوات الأولى والثانية والسابعة بالتلفزيون، ومحطات البرنامج العام والشرق الأوسط والقاهرة الكبرى، أما الرصد بالصحافة فيشمل صحف الأهرام والأخبار والوفد وصوت الأمة وعقيدتي ووطني، ومجلات صباح الخير ونصف الدنيا، بهدف التحليل إلى رصد تناول هذه الوسائل لأهم قضايا المرأة مثل قانون الجنسية و قضية الخلع و الأوراق الرسمية للمرأة وحق المرأة في العمل وتولي المناصب والتمييز ضد المرأة في العمل وحق المرأة في السفر وصنع القرار على مستوى الأسرة والمرأة والجريمة والحقوق السياسية للمرأة والصحة الإنجابية والتعليم.

فلسفة الجمال وجسد المرأة

في ٢٠ أبريل، نظمنا في جمعيتنا ندوة بعنوان (المرأة و فلسفة الجمال)، قام خلالها د.عادل أبو زهرة بإلقاء محاضرة حول جسد المرأة والآراء حول كونه عورة أو متعاً وفلسفة الجمال وكيف نشاهد الأعمال الفنية التي تشارك بها المرأة مثل الباليه والمسرح. وقد حضر الندوة العاملات والعاملون بالجمعية بالإضافة إلى عدد كبير من المستفيدات من أنشطة الجمعية والصحفيين.

عيون نسائية

(عيون نسائية) هي أحدث نشرة دورية تصدرها جمعيتنا، وهي نشرة ربع سنوية ترصد الأخبار التي يتم نشرها في الصحف والمجلات المختلفة، وتتناول النشرة هذه الأخبار بالتحليل لترصد مدى تأثيرها بالسلب أو بالإيجاب على صورة المرأة في المجتمع. تأتي هذه النشرة في إطار حرصنا على صورة المرأة في وسائل الإعلام المختلفة، وذلك لإيماننا بأهمية الدور الذي يلعبه الإعلام في حياتنا.

الحفل السنوي الأول لبرنامج أحلام البنات

في إطار عام الفتاة المصرية، نظم برنامج أحلام البنات في جمعيتنا حفله السنوي الأول، تحت رعاية السيد محافظ القاهرة د. عبد الرحيم شحاته، يوم الأربعاء ٣٠ يوليو بقاعة مناسبات جامع عمرو بن العاص... حضر الحفل د. ممدوح جبر الأمين العام للهلال الأحمر المصري، واللواء صلاح رمضان رئيس حي مصر القديمة، وأ. نيسير مطر عضو مجلس الشعب عن دائرة مصر القديمة. وقد شهدت هذه الاحتفالية تكريم الفتيات المتميزات في البرنامج وتسلمهن شهادات اجتياز المرحلة الأولى منه، كما تم تكريم السيدة سوسن الشرقاوي والدة الأستاذ المهندس تامر هاء... تميز الحفل بالإعداد المتميز الذي أعدته الفتيات بأنفسهن، حيث قامت الفتيات بتقديم مسرحيتين من تأليفهن وتمثيلهن تناولن فيهما قضايا الزواج المبكر، تعليم الفتيات، والرعاية الصحية. هذا بالإضافة لعروض الكورال الغنائي الذي كونوه. أقامت الفتيات معرض فني على هامش الاحتفالية يشمل أعمال الخرز والرسم والجبس، وقد شهد المعرض إقبالاً كبيراً من الحضور وتم بيع أغلب هذه المنتجات.

أول دار ضيافة للنساء المعيلات

في اطار عملنا بدأنا في تجهيز وتأثيث أول دار ضيافة للنساء المعيلات، حيث توفر الجمعية مبنى كامل بمحافظة القليوبية لإيواء النساء المعيلات وأطفالهم. هدف هذا المشروع هو توفير مكان آمن للسيدات يتم فيه تقديم بعض الخدمات لهن بهدف تمكينهن، من خلال فصول محو الأمية والورش التدريبية الصغيرة.

يتم هذا المشروع بالتعاون مع محافظة القليوبية، حيث قام السيد المستشار عدلي حسين بالموافقة على تخصيص المبنى لجمعيتنا.

الدكتورة إيمان بيومي بأن هذا المشروع يعتبر الأول من نوعه في مصر والوطن العربي، ونحن نأمل من خلاله أن نسهم في تحسين أوضاع المرأة المعيلة والتي تمثل ٢٣% من النساء في مصر. وأضافت أن هذا المبنى هو الخطوة الأولى من المشروع الذي يشمل إقامة دورات تدريبية للنساء وتوفير الخدمات الطبية والقانونية لهن.

اخر خبر

اول اتحاد نوعى نسائى

فى خطوة جديدة من أجل العمل على خدمة المرأة والنهوض بها تم إشهار أول اتحاد نوعى للجمعيات العاملة فى مجال قروض و تنمية المرأة ، و الذى يصل عدد المؤسسين له إلى ٢١ جمعية أهلية على مستوى محافظة القليوبية .

و صرح المستشار عادل حسين محافظ القليوبية " أن هذا الإتحاد النوعى يعتبر الأول من نوعه على مستوى الجمهورية ، ويأتى إنشائه كنتيجة للاهتمام المتزايد بالمرأة المصرية على وجه العموم ، و للجهود التى قامت بها جمعية قروض و تنمية المرأة من أجل تحقيق التواصل و التناسق بين الجمعيات و خدمتها من خلال إقامة شبكات على المستوى الإقليمى للمحافظات تتوحد بها الجهود من أجل تحقيق هدف واحد و هو تنمية المرأة.

و سيعمل الاتحاد على تحقيق عدد من الأهداف و هى تنمية المجتمعات المحلية ، رعاية الأسرة ورعاية الطفولة و الأمومة ، التنمية الاقتصادية و تنمية دخل الأسرة ، تقديم الأنشطة الصحية و التعليمية والمساعدات و الخدمات الاجتماعية و الخدمات الثقافية و العلمية و الدينية ، توعية السيدات بحقوقهن الدستورية و القانونية ، و حماية البيئة ، وصرحت د.إيمان بسيونى رئيسة مجلس إدارة جمعية قروض و تنمية المرأة بأنه" سيتم تحقيق هذه الأهداف من خلال مجموعة من الأنشطة تتمثل فى دراسة مشكلات الجمعيات المكونة للاتحاد النوعى و التى تعمل فى مجال المرأة ، إقامة المشروعات المشتركة و التى تحتاج إلى جهود أكثر من جمعية، بالإضافة إلى تنظيم برنامج تقديم قروض للسيدات و دراسة احتياجات البنات و تحقيقها من خلال توعيتهن لحل المشاكل التى تقابلها فى مجتمعها ، و مواجهة الأفكار التقليدية التى تعوق تنمية المرأة كختان الإناث والزواج المبكر و برامج لزيادة الوعى السياسى للمرأة و النهوض بالمرأة الريفية و التنمية الاقتصادية للمرأة و برامج محو الأمية و تعليم الفتيات" .

شكر وعرفان

تتقدم الجمعية بخالص الشكر للكاتبة المسرحية إيف إنسلر، مؤسسة حركة (في- داي)، والسيدة هيلك عثمان ممثلة الحركة في الشرق الأوسط والعالم الإسلامي، لجهدهما في جمع تبرعات لصالح إنشاء بيت لإيواء النساء المعنفات، والتي أسهمت في تأسيس البيت الذي تقيمه الجمعية في محافظة القليوبية.

كما تتقدم بخالص الشكر السيدة جيهان عجرمة، والتي تبرعت بأتوبيس يستخدم لصالح البيت نفسه.

دعوة للمشاركة

تدعو أسرة جمعية نهوض وتنمية المرأة
وخاصة إسرة حكايات السنات كل الجمعيات
بالمشاركة فى الكتابة فى هذه النشرة
أن الهدف الأساسى للنشرة هو توصيل
صوت النساء المهمشات الى صانعى القرار
ونحن نرى ان الجمعيات الأهلية هى أفضل
موصل لصوتهن لعلاقتهم المباشرة مع
هذه الفئة من النساء

والمطلوب

حكايات على لسان المستفيدات والمستفيدين
من الخدمات المختلفة او تجاربكم فى هذا المجال
وسنخصص العدد القادم عن "نساء بلا ماوى"
وهى السيدة التى تفنى عمرها مع زوجها
ثم تجد نفسها فجاة فى الشارع بعد ان يطلقها
زوجها وبعد أن يكون اولادها قد تعدو سن الحضانة
هذا بالاضافة للسيدات اللاتى لم ينجبن اساسا
نرجو إرسال قصص على لسان هؤلاء السيدات.

حقى اعيش فى امان

بقلم: دعاء حلمى

ما قالولى اكتبى زجلك واشكى فيه همك
قلت ده همى كبير و ثقيل
جوا البيت دايما بسكت ومابنفعش اقول ولا كلمه
وما افكر مش مه حقى اقول افكارى
وانا فى الشارع دايما اخاف اسمع كلمة سخيفة وبايخة
ولازم احافظ على التقاليد يعنى مكانى جنب الحيط
وده كله عشان انا بنت مه صبش الستات
وما ينفعش اقول لأ
وانا والله مش باخ اسكت خاصرخ واجرى واخد حقى
وحقدر اعلى صوتى وادافع عه نفسى
وهافضل اكتب واكتب واكتب
ولم يقرب يخلص قلمى او تنقطع الاوراق
اصرخ واصرخ واعدى حدود العش واحطم يأسى
دانا مه حقى اعيش فى امان
وما بلقى العش موجه لى فى كل مكان
عش لعقلى عش لجسمى وعش للاحساس
مش باخ اخاف و مقبل اى تنازلات
ومدافع مش بس عه نفسى لأحلم كل الستات
انا قدر تحدى ومواجه كل الاهانات
ده ابسط حقى انى اعيش فى امان
انا مه حقى اعيش فى امان

جمعية نهوض وتنمية المرأة
اول جمعية نسائية تساند المرأة التى تعول الأسرة
وتوفر لها التوعية والمساندة القانونية والاقتصادية والصحية
٨/١ شارع متحف المنزل - الدور الخامس - شقة ١٢ - الخانكة - كليوبون : ٢٦٥٢٢٧٨ - ٠١٢٦٥٥٧٨ - فاكس : ٢٦٢٦٢٥٥
Website: www.adewegypt.org E-mail:adew@link.net